



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2646

التاريخ : الأربعاء 2012/10/10

## الفبر الرئيسي



عباس: مستعدون للعودة إلى  
المفاوضات على أساس بيانات  
الاتحاد الأوروبي

... ص 4

## أبرز العناوين



سوريا: إستشهاد سبعة ومسلحون يعدمون فلسطينيا وإبنه وحفيديه في منزلهم  
الجيش الإسرائيلي: حماس طوّرت منصات صواريخ متعددة الفوهات استعدادا للمواجهة  
القدس العربي: دحلان استطاع تشكيل قوائم انتخابية منافسة لقوائم حركة فتح بالضفة الغربية  
نتنياهو يقرر تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة أوائل 2013 بسبب خلافات حول الميزانية  
هآرتس: تسجيل أرض في جنين باسم "دولة إسرائيل" في "الطابو"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. بحر: نؤكد نرفض كافة مشاريع التوطين والتهجير والاحتلال
3. عريقات: صرف المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير
4. عبد ربه ينفي علمه بوقف الصندوق القومي مستحقات فصائل منظمة التحرير
5. رام الله: الخارجية تطالب الرباعية بالخروج عن صمتها عن الجرائم الإسرائيلية
6. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بحماية القدس و"الأقصى"
7. حكومة غزة تطالب بوضع حد لمعاناة الأسيرات في سجون الاحتلال
8. حكومة رام الله: فتوى الحاخام إفراتي "تحريض مفتوح لقتل الفلسطينيين"
9. حكومة رام الله تقر الحد الأدنى للأجور

### المقاومة:

10. عزت الرشق: أوام إقامة الدولة عن طريق بناء مؤسساتها سقطت
11. الجيش الإسرائيلي: حماس طوّرت منصات صواريخ متعددة الفوهات استعدادا للمواجهة
12. مشير المصري: لا خلافات داخل حركة حماس وتشكيلة المكتب السياسي ستعلن خلال شهر
13. القدس العربي: دحلان استطاع تشكيل قوائم انتخابية منافسة لقوائم حركة فتح بالضفة الغربية
14. ملوح يدعو للتخلص من أوصلو والتزاماتها وإعطاء الأولوية للشعب
15. سقوط ستة صواريخ أطلقت من غزة على النقب الغربي

### الكيان الإسرائيلي:

16. نتنياهو يقرر تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة أوائل 2013 بسبب خلافات حول الميزانية
17. رئيسة حزب العمل: انتخابات مبكرة ستنتهي حالة عدم الاستقرار بـ"إسرائيل"
18. نائب بحزب كاديما: تكبير الانتخابات الإسرائيلية يبشر بنهاية نتنياهو
19. "إسرائيل" تجري مناورات بصحراء النقب شملت محاكاة لحرب مع سوريا وحزب الله
20. عاموس جلعاد: فشلت مهمة من أرسلوا الطائرة من دون طيار
21. الجريدة الكويتية: وزير المالية الإسرائيلي حاول الإيقاع بين نتنياهو وباراك
22. تلميحات أمريكية لـ"إسرائيل" باحتمال شن ضربات موضعية في إيران
23. يديعوت أحرنوت: "إسرائيل" تستورد الرخام الإيراني عبر تجار أترك
24. سقوط أربعة صواريخ من غزة في "نتيفوت" و"سديروت"
25. مشروع بريطاني - إسرائيلي لإنتاج "قنبلة جينية" تقتل العرب فقط
26. عاملون في الفندق: قتل العامل الفلسطيني جاء على خلفية معاداة العرب

### الأرض، الشعب:

27. سوريا: إستشهاد سبعة ومسلحون يعدمون فلسطينيا وإبنه وحفيديه في منزلهم
28. مستوطنون يندسون المسجد الأقصى مجدداً.. وقوات الاحتلال تعتقل 10 فلسطينيين بالضفة
29. الاحتلال يقرر هدم قرية أم الحيران الفلسطينية في النقب وطرده سكانها

30. هآرتس: تسجيل أرض في جنين باسم "دولة إسرائيل" في "الطابو"  
 16  
 31. "مؤسسة القدس الدولية" تؤكد استقلاليتها ومضيها في مشاريع نصرمة المدينة المقدسة  
 16  
 32. الهيئة الفلسطينية المستقلة "ديوان المظالم": تواصل انتهاكات حقوق الانسان في الضفة وغزة  
 17  
 33. عمل تخريبي جديد يستهدف كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في القدس  
 17  
 34. "إسرائيل" تمنع سفر عدد من حجاج الضفة والقدس  
 17  
 35. دراسة: 80% من المواطنين لا يستخدمون البنوك في فلسطين  
 18  
 36. الدعوة السلفية في الضفة تنفي صلتها بحزب "النور" في غزة  
 18  
 37. قوات الاحتلال تتوغل جنوب قطاع غزة وتجرف أراضٍ زراعية  
 18

#### ثقافة:

38. "قضايا وشخصيات يهودية" كتاب جديد للمؤرخ العراقي جعفر حسن  
 19

#### الأردن:

39. رئيس قافلة "أنصار 3": القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين والعالم  
 19  
 40. إشادة فلسطينية بخدمات المستشفى "الميداني الأردني" في غزة  
 19  
 41. الأردن: "تساء من أجل القدس" تستضيف وفداً تربوياً من القدس  
 20

#### عربي، إسلامي:

42. القاهرة ترعى اتصالات لتثبيت التهدئة في قطاع غزة  
 20  
 43. شبكة "محيط": اتصالات "سرية" بين مرسى و"إسرائيل"  
 20  
 44. حراك دبلوماسي عربي في الأمم المتحدة لدعم عضوية فلسطين  
 21  
 45. المؤتمر القومي العربي يدين إدراج مؤسسة القدس الدولية على لوائح الإرهاب  
 21  
 46. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم دعماً إنسانياً للمسنين الفلسطينيين  
 21

#### دولي:

47. هيئة أوروبية ترصد تمييزاً سلبياً في معاملة النازحين الفلسطينيين من سورية إلى الأردن  
 22  
 48. تراجع هجرة يهود فرنسا إلى "إسرائيل" في 2012  
 22

#### مختارات:

49. النفط يدعم النمو في الشرق الأوسط  
 23

#### حوارات ومقالات:

50. تنسيق حماس و"الجهاد": تغيير قواعد اللعبة مع "إسرائيل"... حلمي موسى  
 23  
 51. الفلسطينيون بحاجة إلى حل الدولة الواحدة... غادة الكرمي  
 25  
 52. لا يكفي أن تكون فلسطين في القلب... نهلة الشهال  
 26

53. خطة باراك جوهر السياسة الإسرائيلية... د. نادية سعد الدين  
32. رؤية حركة فتح لأزمة المشروع الوطني الفلسطيني... د. أحمد جميل عزم  
33. مصالحة قبل المواجهة مع حماس... بن درور

34 كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. عباس: مستعدون للعودة إلى المفاوضات على أساس بيانات الاتحاد الأوروبي

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن الجانب الفلسطيني يوافق على أن تكون البيانات التي صدرت عن الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالقضية الفلسطينية، أساساً للعودة إلى المفاوضات. ووجدد عباس لدى استقباله، الثلاثاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، قناصل وممثلي دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى السلطة الفلسطينية، ترحيبه باسم القيادة الفلسطينية ببيانات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وطالما دعمت بيانات الاتحاد الأوروبي إقامة دولة فلسطينية، عن طريق العودة إلى طاولة المفاوضات على أساس وقف الاستيطان مع التوصل إلى اتفاق في وقت زمني محدد. وتشدد بيانات الاتحاد الأوروبي على اعتبار الضفة الغربية والقدس "الشرقية" من المناطق المحتلة وتطالب "إسرائيل" بالانسحاب منها.

وقال: "نرجو أن تتقلوا تثمينا لهذه البيانات لقياداتكم، والتي سنستخدمها في صياغة مشروع القرار الفلسطيني الذي سيقدم إلى الأمم المتحدة، للحصول على دولة غير كاملة العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة". ونبه إلى أن التوجه إلى الأمم المتحدة لا يعني إلغاء المفاوضات، بل هي خطوة مكملة للحفاظ على حل الدولتين، وإذا استمر الاستيطان في الأرض الفلسطينية على النحو الذي تقوم به إسرائيل، فهذا يعني انتهاءه بشكل كامل.

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني سيعمل بشكل حثيث على الحصول على عضوية الأمم المتحدة وذلك للحفاظ على الحق الفلسطيني، وتحويل الأرض الفلسطينية من أراضٍ متنازع عليها إلى أراضي دولة تحت الاحتلال.

وقال عباس: "عند حصولنا على عضويتنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فنحن مستعدون للعودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لمناقشة كافة قضايا الوضع النهائي العالقة بيننا". وأضاف: "نحن منفتحون للحوار مع كافة الأطراف الدولية لمناقشة صيغة الطلب الفلسطيني الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهناك لجنة عربية شكلت لصياغة مشروع القرار المتوقع تقديمه إلى الأمم المتحدة في شهر نوفمبر المقبل".

وبيّن أن القيادة الفلسطينية التزمت بتنفيذ كل ما طلب منها من أجل دفع عملية السلام إلى الأمام، لكن إجراءات إسرائيل ورفضها الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، دفعنا إلى التوجه إلى الأمم المتحدة للحفاظ على حقوقنا المشروعة، وحماية حل الدولتين من الاندثار.

وطالب عباس المجتمع الدولي، بالعمل الفوري على وقف الاستيطان في الأرض الفلسطينية، لأن استمراره يعني قتل حلم الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة إلى جانب إسرائيل بأمن واستقرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/10/10

## 2. بحر: نؤكد نرفض كافة مشاريع التوطين والتهجير والاحتلال

غزة - محمد محيسن: أكد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. احمد بحر، رفض المجلس وقيادة المقاومة الفلسطينية لكافة مشاريع التوطين والتهجير والاحتلال، التي يحاول الكيان الصهيوني، ممارستها خصوصا ما يسمى بالوطن البديل.

وشدد لدى استقبال أعضاء قافلة أنصار 3 على أهمية الدعم الذي يقدمه الأردن للشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، منذ سنوات في تعزيز نضاله ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

السبيل، عمان، 2012/10/10

## 3. عريقات: صرف المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير

المستقبل: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس أنه تم صرف المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية مساء أول من أمس، والتي كانت متعثرة بسبب الأزمة المالية الخائفة التي تمر بها السلطة الفلسطينية حاليا. وقال "إن هناك عوائق مالية أدت إلى هذه الأزمة لما تمر به السلطة من وضع مالي صعب جدا"، مضيفا "لم نتسلم رواتبنا حتى الآن".

المستقبل، بيروت، 2012/10/10

## 4. عبد ربه ينفي علمه بوقف الصندوق القومي مستحقات فصائل منظمة التحرير

رام الله: نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه في حديث لـ"القدس دوت كوم"، مساء الاثنين، علمه بوقف الصندوق القومي الفلسطيني مستحقات فصائل منظمة التحرير منذ شهر.

القدس، القدس، 2012/10/10

## 5. رام الله: الخارجية تطالب الرباعية بالخروج عن صمتها عن الجرائم الإسرائيلية

رام الله - عبد الرحيم حسين: أصدرت وزارة الخارجية الفلسطينية بيانا طالبت فيه اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط بالخروج عن صمتها إزاء ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من جرائم متواصلة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير الحماية له ولحقوقه وردع إرهاب الدولة المنظم وإرهاب قطاع المتطرفين اليهود والمستوطنين، بعد تكرار جرائم مهاجمة دور العبادة وآخرها الكنيسة الرومانية في القدس الغربية. كما دعت الدول كافة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه حقوق الفلسطينيين والاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران سنة 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/10/10

## 6. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بحماية القدس و"الأقصى"

عمان - كمال زكارنة: طالب المجلس الوطني الفلسطيني أمس بعقد جلسة طارئة للاتحاد البرلماني العربي، لاتخاذ موقف واضح وراذع تجاه ممارسات إسرائيل بحق المسجد الأقصى المبارك والمقدسات في القدس. وحث في رسائل منفصلة وجهها إلى الأمناء العامين للاتحاد البرلماني العربي والبرلمان العربي واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، على عقد جلسة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي لبحث ممارسات إسرائيل.

الدستور، عمان، 2012/10/10

### 7. حكومة غزة تطالب بوضع حد لمعاملة الأسيرات في سجون الاحتلال

غزة: طالب وزير الأسرى والمحررين في الحكومة بغزة، عطا الله أبو السبح، منظمات المجتمع الدولي المدافعة عن حقوق المرأة والمؤسسات الحقوقية الإنسانية بضرورة متابعة أوضاع الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، مشدداً على ضرورة ممارسة الضغط على الاحتلال "لوضع حد لمعاملاتهم المستمرة وإنهاءها بشكل فوري وعاجل".

قدس برس، 2012/10/9

### 8. حكومة رام الله: فتوى الحاخام إفراتي "تحريض مفتوح لقتل الفلسطينيين"

رام الله: اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية في رام الله في بيان صحفي الفتوى الصادرة عن الحاخام اليهودي المتطرف باروخ إفراتي والتي تُجيز قتل المواطنين الفلسطينيين وإطلاق النار عليهم بحجة الدفاع عن النفس، تنطوي على "تحريض ودعوة مفتوحة للقتل وسفك الدماء".

قدس برس، 2012/10/9

### 9. حكومة رام الله تقر الحد الأدنى للأجور

رام الله: أقر مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها برئاسة رئيس الوزراء د. سلام فياض في رام الله أمس، الحد الأدنى للأجور في الأراضي الفلسطينية بواقع 1450 شيفلاً شهرياً (حوالي 370 دولاراً)، في قرار أثار انقساماً بين القيادات النقابية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/10

### 10. عزت الرشق: أوهام إقامة الدولة عن طريق بناء مؤسساتها سقطت

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» عزت الرشق «إن أوهاما كبيرة سقطت، وأوهاما كبيرة أخرى ستسقط»، ومن بينها أوهام التسوية والمفاوضات العبيثية مع العدو، ووهم بناء الدولة عن طريق بناء مؤسساتها.

وأكد الرشق، في تصريح صحفي له أمس الثلاثاء -على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»- أن الشعب الفلسطيني لم ير لا دولة ولا مؤسسات، وقال: «أتفق مع ما قاله الأخ محمود العالول أبو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بأن المواطن الفلسطيني يعيش حالياً معاناة وإحباطا كبيرين؛ بسبب التضليل الذي يعيشه، وإيهامه بأنه على أبواب دولة مستقلة».

صفحة الرشق الرسمية على فيس بوك، 2012/10/9

## 11. الجيش الإسرائيلي: حماس طوّرت منصات صواريخ متعددة الفوهات استعداداً للمواجهة

الناصره . زهير اندراوس: كشف موقع القناة العاشرة على الانترنت، نقلا عن مصادر رفيعة في الجيش الاسرائيلي، النقيب عن ان حركة حماس في قطاع غزة تمكنت من تطوير صواريخ تنطلق من عدة فوهات في الوقت نفسه، وان هذه الصواريخ مخبأة في الارض، كما ان هذه الصواريخ، بحسب المصادر عينها، يُمكن تفعيلها من بعيد عن طريق (ريموت كونترول) الامر الذي يمنع الجيش الاسرائيلي من معرفة الخلايا الفدائية التي تقوم بإطلاقها.

وقال ضابط رفيع المستوى للموقع ان الاستعمال المكثف لهذه الصواريخ الجديدة جاء على خلفية استعداد التنظيمات الفلسطينية للمواجهة القادمة مع الدولة العبرية، لافتا الى ان قادة الجناح العسكري في حماس (كتائب عز الدين القسام) قاموا بتطوير هذه الصواريخ استعدادا للرد على القصف الاسرائيلي، خصوصا على ضوء النجاح الذي حققته منظومة (القبة الحديدية) في اعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية، على حد تعبيره.

وقال الضابط ايضا انه في الوضع الحالي لا يقدر الجيش الاسرائيلي على وقف الصواريخ، وهو بانتظار قرار الحكومة لتنفيذ عمليات اخرى لوقف هذا الخطر المحدق بجنوب الدولة العبرية، مشيرا الى ان قيادة الجيش ستقوم بعرض هذا الامر على المستوى السياسي، على حد تعبيره.

وقال ضابط وفق ما نشرت صحيفة 'معاريف' الإسرائيلية أن هدف العملية سيكون منع التنظيمات الفلسطينية من إطلاق الصواريخ على مدن وتجمعات في النقب الغربي وجنوب إسرائيل. وقال ان بلاده لا تملك خيارات أخرى لوقف عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، سوى عملية عسكرية واسعة تضع حدا لقدرة التنظيمات الفلسطينية على إطلاق تلك الصواريخ.

القدس العربي، لندن، 2012/10/10

## 12. مشير المصري: لا خلافات داخل حركة حماس وتشكيلة المكتب السياسي ستعلن خلال شهر

العقبة- رائد صبحي: أكد القيادي في حركة حماس مشير المصري، متانة العلاقة بين الشيعين الأردني والفلسطيني، مشيرا الى أنها أصبحت نموذجاً يحتذى به. وقال المصري في معرض حديثه إلى «السبيل»: إن الأردن يعتبر العمق الاستراتيجي لفلسطين.

وحول قيام السلطة بوضع ترتيبات لإجراء انتخابات تشريعية في الضفة، أكد المصري أن حركة حماس غير معنية بأي انتخابات تجرى دون توافق وطني، مشيرا الى أن الحركة تعتبر موضوع المصالحة خياراً استراتيجياً يقود الى وحدة الشعب الفلسطيني؛ بهدف التوحد نحو برنامج وطني واضح يلتف خلف المقاومة. وحول الوضع في الضفة الغربية انتقد المصري التضييق الذي تمارسه السلطة الوطنية ضد أبناء وأنصار الحركة، المتمثل بحملات الدهم واعتقال القيادات والأسرى المحررين، إضافة التضييق على أنصار الحركة في الجامعات.

وتوقع المصري ان تترك حالة الربيع العربي انعكاسات إيجابية على القضية الفلسطينية، مشيرا الى بدء مفاوضات مع الجانب المصري بهدف إقامة منطقة مشتركة مع قطاع غزة، تهدف الى تخفيف الحصار عن القطاع.

وفي الشأن السوري، أكد أن حركة حماس نصحت النظام السوري منذ البداية بعدم التعاطي بعنف مع الشعب، مشيراً إلى أن الحركة تحترم إرادة الشعب السوري في حريته وتقرير مصيره، وتدين كافة أشكال القتل التي يمارسها النظام ضد شعبه.

ونفى المصري وجود صراع داخل الحركة في أعقاب الاعلان عن عدم رغبة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل الترشح للمكتب السياسي، مشيراً إلى أن قرار الأخ خالد مشعل بعدم الترشح هو قرار شخصي، اتخذه بمحض إرادته؛ كي يعطي نموذجاً فريداً في التداول الطبيعي للسلطة.

وأكد المصري أن مشعل يتقن الجندية، كما يتقن القيادة، وله من الصفات القيادية والكاريزما التي تقيد الحركة في مختلف المواقع، كاشفاً بأن تشكيلة المكتب السياسي الجديدة، سيعلم عنها في غضون شهر.

وحول العلاقة مع إيران واستقلال القرار السياسي، شدد على استقلال القرار السياسي للحركة، مشيراً إلى أن للحركة مؤسسات شورية تصنع القرار ولا تتلقى أي تعليمات من أحد.

ونفى المصري أيضاً ما تردد عن اقدام الحركة على تنفيذ اعدامات في قطاع غزة، قائلاً: لا اعدامات إلا في ظل القانون، مؤكداً أن جميع من نفذ بهم حكم الإعدام، ثبتت عمالتهم بشكل قطعي مع الكيان الصهيوني، وكانوا سبباً في قتل بعض القيادات نتيجة تخابره مع العدو الصهيوني.

وختم المصري حديثه بدعوة جميع حكومات العالم إلى الضغط على الكيان الصهيوني من أجل الإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال، مؤكداً أن المقاومة لن تألو جهداً في تحرير الأسرى، محذراً في الوقت ذاته من ارتكاب العدو الصهيوني أي عدوان ضد القطاع.

ولفت إلى أن المقاومة باتت تمتلك من الأساليب والوسائل، التي تمنع الاحتلال من ارتكاب أية حماقات في المستقبل.

السبيل، رام الله، 2012/10/10

### 13. القدس العربي: دحلان استطاع تشكيل قوائم انتخابية منافسة لقوائم حركة فتح بالضفة الغربية

رام الله - وليد عوض: اوضحت مصادر مطلعة على الامر لـ"القدس العربي" الثلاثاء بأن دحلان الذي يعيش حالياً خارج الاراضي الفلسطينية استطاع تشكيل قوائم انتخابية منافسة لقوائم حركة فتح التي شكلتها اللجنة المركزية وخاصة في المدن الرئيسية بالضفة الغربية مثل رام الله العاصمة السياسية والادارية للسلطة الفلسطينية.

واكدت المصادر بأن دحلان استطاع من خلال مناصره في صفوف الحركة تشكيل قائمة انتخابية للتنافس على المجلس البلدي في رام الله في حين يوجد قوائم تابعة لتياره في العديد من القرى والمدن الفلسطينية. ويدور الحديث عن اغداق دحلان اموال طائلة على الحملات الانتخابية للقوائم المحسوبة عليه وذلك في ظل منافسة تلك القوائم مع قوائم حركة فتح الرئيسية التي صادقت على تشكيلها اللجنة المركزية للحركة والتي قررت فصل العشرات من عناصر الحركة الذين ترشحوا خارج قوائمها في مخالفة لقرارها بعد الترشح خارج تلك القوائم.

والمحت المصادر بان قيادات من حركة فتح مقربة من دحلان وتعيش حالياً في رام الله مثل توفيق ابو خوصة عضو المجلس الثوري للحركة متهمة من قبل قيادة الحركة بالعمل لصالح الرجل الذي فصل من الحركة العام الماضي.

القدس العربي، لندن، 2012/10/10

#### 14. ملوح يدعو للتخلص من أوصلو والتزاماتها وإعطاء الأولوية للشعب

رام الله : دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح إلى التخلص من سياسات الاحتلال ومن الاتفاقات معه منذ أوصلو وحتى الآن، ومن التزاماتها بما فيها الحل الانتقالي متعدد المراحل والمتجدد، بحيث تكون الأولوية للشعب ولقضيته الوطنية، مشدداً على أن المسألة الفلسطينية مسألة وطنية وليست إنسانية، يمكن معالجتها بهذه المساعدات أو تلك على أهميتها. وخلال ندوة نظمها "ملتقى الحريات والائتلاف الأهلي" حول الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، طالب ملوح بضرورة الإسراع في تجديد المؤسسات الوطنية الفلسطينية وضخ دماء الشباب بها ديمقراطياً ووفق نظام التمثيل النسبي الكامل، مشيراً أننا ما زلنا حركة تحرر وطني.

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/9

#### 15. سقوط ستة صواريخ أطلقت من غزة على النقب الغربي

القدس - وكالات: ذكرت مصادر اسرائيلية ان 4 صواريخ، أطلقت من قطاع غزة وسقطت في "سديروت" و"نتيفوت" بالنقب الغربي مساء أمس، ما يرفع إلى 6 اجمالي عدد الصواريخ التي سقطت في مناطق وتجمعات اسرائيلية يوم امس.

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة "معاريف"، أن صاروخي جراد أطلقا من قطاع غزة سقطا في مستوطنة "نتيفوت" فيما قالت القناة العبرية الثانية أن احد الصواريخ أصاب فناء منزل، ما تسبب بأضرار بالمكان دون وقوع إصابات.

الأيام، رام الله، 2012/10/10

#### 16. نتياهو يقرر تنظيم إنتخابات تشريعية مبكرة أوائل 2013 بسبب خلافات حول الميزانية

ذكرت الحياة، لندن، 2012/10/10، عن أسعد تلحمي من الناصرة، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أعلن في مؤتمر صحفي مساء أمس عن تبكير موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل لعدم التوافق مع شركائه في الائتلاف الحكومي في شأن مشروع الموازنة العامة الجديدة التي يريدها «معقولة»، معرباً عن أمله في أن تتفق الأحزاب في ما بينها على الموعد الجديد ليكون في أواخر كانون الثاني (يناير) أو مطلع شباط (فبراير) المقبل.

وقال نتنياهو في بيان مقتضب إن حكومته نجحت في تعزيز الأمن للمواطن الإسرائيلي «فيما يشهد محيطنا خضة كبيرة، ونجحت في تعزيز الاقتصاد، وعلينا مواصلة تبني السياسة الأمنية - الاقتصادية لنواجه الخطر الإيراني والإرهاب والحفاظ على اتفاقات السلام وضمان مصالحنا في كل مفاوضات سلمية وضمان النمو الاقتصادي». وأضاف أن تحقيق ذلك يتطلب «موازنة معقولة» لا يمكن تحقيقها في الائتلاف الحالي، «وعليه فإن مصلحة الدولة تتطلب انتخابات جديدة وسريعة قدر الإمكان». وناشد الإسرائيليين تجديد الثقة به.

وقبل المؤتمر الصحفي، التقى نتنياهو وزراء حزبه «ليكود» ليلبغهم قراره، ثم أجرى اتصالاً للعرض ذاته مع رؤساء الأحزاب المختلفة أبلغهم فيه قراره الذهاب لانتخابات مبكرة، في محاولة للاتفاق على موعد للانتخابات المقبلة، طالباً أن تكون في أقرب وقت ممكن. وكان أجرى جولة اجتماعات مع شركائه في

الائتلاف الحكومي تناولت مشروع الموازنة التي أرادها أن تكون نقشفية، بينما رأى شركاء له في الائتلاف أنها تمس تحديداً بالشرائح الضعيفة اقتصادياً واجتماعياً. ومن المفترض أن تصوت الكنيست مع بدء دورته الشتوية الاثنيين المقبل على حل نفسها استعداداً لانتخابات جديدة.

وأضافت السفير، 2012/10/10، عن وكالتي (أ ف ب، رويترز)، أن نتنياهو قال «قررت بأنه من أجل مصلحة دولة إسرائيل، علينا تنظيم الانتخابات الآن في أسرع وقت ممكن، في غضون ثلاثة أشهر»، معتبراً أن «الانتخابات المبكرة توفر على إسرائيل الوقوع في مشكلة اقتصادية على غرار ما حصل في أوروبا».

وشرح نتنياهو بأنه اتخذ قراره بعد التشاور «مع رؤساء الأحزاب المختلفة» في الائتلاف، مشيراً إلى أنه من المستحيل إقرار «ميزانية مسؤولة» للعام 2013 قبل نهاية السنة.

وأضاف «أطلب من الشعب ولاية جديدة لمواصلة قيادة دولة إسرائيل»، مؤكداً «لن أسمح بأن ينهار الاقتصاد الإسرائيلي».

#### 17. رئيسة حزب العمل: انتخابات مبكرة ستنتهي حالة عدم الاستقرار بـ"إسرائيل"

غزة (أ ش أ): أكدت رئيسة حزب العمل الإسرائيلي شيلي يчимوفيتش اليوم، أن إجراء انتخابات مبكرة من شأنه إنهاء حالة عدم الاستقرار والاضطراب التي تمر بها البلاد.

لكن يчимوفيتش، قالت في إطار تعليقها على الأنباء التي تردت حول عزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الإعلان في وقت لاحق الليلة عن موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، إن المواطنين الإسرائيليين يجب أن يعلموا أن نتنياهو يسعى لإجراء الانتخابات بهدف تمرير ميزانية من شأنها الأضرار بحياة معظم الشعب الإسرائيلي باستثناء الأثرياء منهم.

اليوم السابع، مصر، 2012/10/9

#### 18. نائب بحزب كاديما: تكبير الانتخابات الإسرائيلية يبشر بنهاية نتنياهو

غزة (أ ش أ): أعرب النائب من كتلة حزب كاديما الإسرائيلي يوئيل حسون عن اعتقاده بأن إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تكبير الانتخابات يبشر بنهاية حكمه.

من جانبها، قالت رئيسة حزب "ميرتس زهافا جالوون" الإسرائيلية، إنه "حان الوقت لقيام حكومة يسارية"، مؤكدة استعداد حزبها لإجراء انتخابات بهدف استبدال حكومة اليمين وليس للانضمام إليها.

ونقل راديو (صوت إسرائيل) مساء اليوم الثلاثاء عن النائبة جالوون قولها، إن رئيس الوزراء يقوم بتكبير موعد الانتخابات ليتهرب من تقديم فاتورة الحساب إلى الجمهور عن إخضاع كل موارد الدولة للمستوطنين واليهود المتزمتين وأصحاب المال، وذلك على شكل ميزانية عامة نقشفية.

من جانبه، قال رئيس لجنة الاقتصاد البرلمانية النائب الليكودي كرميل شاما هكوهين، إن الأوضاع الاقتصادية في إسرائيل لا تسمح بإجراء معركة انتخابية طويلة ومكلفة.

وأضاف أنه يجب إجراء الانتخابات قريباً لإفصاح المجال أمام بلورة ميزانية عامة جديدة من منطلق المسؤولية.

اليوم السابع، مصر، 2012/10/9

#### 19. "إسرائيل" تجري مناورات بصحراء النقب شملت محاكاة لحرب مع سوريا وحزب الله

أجرت إسرائيل مناورات واسعة النطاق في صحراء النقب شمال إيلات في شكل محاكاة اندلاع حرب مع سوريا وحزب الله.

وركزت المناورات على مدى جاهزية الجيش الإسرائيلي لمواجهة محتملة على أكثر من جبهة في حال اتخاذ قرار بشن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية او في حال انهيار نظام الحكم في سوريا. ووصفت متحدث عسكري إسرائيلية المناورات بالروتينية، وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن التدريبات تحاكي اندلاع أعمال قتالية مفاجئة في الجولان تتطلب انتشارا سريعا للقوات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/10/9

## 20. عاموس جلعاد: فشلت مهمة من أرسلوا الطائرة من دون طيار

القدس المحتلة - «الحياة الإلكترونية» - امال شحادة: حذر اسرايليون من خطر تكرار اختراق طائرات من دون طيار اجواء الدولة العبرية، كرد على تحليق الطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية، فيما اعتبر رئيس الطاقم السياسي الامني في وزارة الدفاع، عاموس جلعاد، ان الطائرة التي اخترقت الاجواء الاسرائيلية السبت الماضي لم تحقق اهدافها، مشيراً الى ان التحقيقات لم تتوصل بعد الى معرفة هوية مطلقها. وتابع ان هدفهم كان جمع معلومات استخباراتية من مناطق حساسة اضافة الى المس بالمفاعل النووي في ديمونة، المحصنة من اية اختراقات جوية، وأن الطائرة لم تحقق الهدفين بعد ان تم رصدها من مسافة بعيدة واسقطت قبل اقترابها من ديمونة".

الى ذلك وصل وزير الدفاع الاسرائيلي، ايهود باراك، صباح اليوم، الى القاعدة العسكرية لسلاح الجو في الشمال للبحث ، بعيدا عن عدسات الكاميرا، مع الضباط والمسؤولين في كيفية التعامل مع التهديدات المتزايدة بعد حادث الإختراق.

ورأى وزير الدفاع السابق، عمير بيرتس، ان الحادث يشكل انذاراً لأجهزة الأمن الاسرائيلية، كي تكون على استعداد تام لأخطر السيناريوات المتوقعة من اختراق الاجواء الاسرائيلية. وذكر أن سلاح الجو زود قدرات دفاعية لمواجهة مثل هذه الطائرات، ولو كانت تحمل متفجرات وتستهدف مناطق سكنية أو منشآت حساسة".

الحياة، لندن، 2012/10/10

## 21. الجريدة الكويتية: وزير المالية الإسرائيلي حاول الإيقاع بين نتنياهو وباراك

القدس: احتلت التسريبات والخلافات الشخصية بين أعضاء حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واجهة الأحداث السياسية في إسرائيل في الآونة الأخيرة. وأخذ الخلاف بين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك بشأن العلاقة مع الولايات المتحدة، أبعاداً واسعة، إذ اتهم باراك بمحاولة إظهار نتنياهو لدى الإدارة الأميركية بمظهر "المتطرف"، وأنه يسعى إلى تبييض صورته، الأمر الذي أثار حفيظة رئيس الحكومة ودفعه إلى توبيخ وزيره. إلا أنه بعد اجتماعهما قبل أيام، تبين لنتنياهو أن من يحاول الإيقاع بينه وبين باراك هو وزير المالية يوفال شطاينتس، الذي سرب للصحافة تساؤل رئيس الحكومة أمامه وأمام وزراء من حزبه "ليكود"، حول خطوات وزير الدفاع الأخيرة في الولايات المتحدة.

وأفاد مصدر رفيع لـ"الجريدة" بأن شطابنتس متورط في قصة تسريب معلومات قبل عدة أسابيع من داخل المجلس الوزاري الأمني المصغّر حول "الخطر الإيراني". وفي حينه، أوعز نتتياهو بإلغاء جلسة استكمال بحث الملف الإيراني. ومن خلال تحقيقات جهاز الأمن العام الداخلي في إسرائيل (الشاباك)، بدأت تتضح صورة تورط شطابنتس الذي أراد من خلال تسريبات لبعض الصحفيين، اتهام باراك بالتسريب. ولكن مراقبة الهواتف كشفت للعبة، على حد قول المصدر نفسه. والجدير بالذكر أن وزير المالية على خلاف مع وزير الدفاع على خلفية الموازنة العامة، ورفض باراك التقليلات ووقوف نتتياهو إلى جانب الأخير. ويبدو أن التقارب والتفاهم بين نتتياهو وباراك قد مسّ بعلاقة شطابنتس مع رئيس الحكومة. وكان وزير المالية حاول أن يجنّد زوجة نتتياهو سارة لمصلحته، إلا أن ذلك لم ينجح، حسب المصدر. وقد رفضت الزوجة أكثر من مرة لقاء شطابنتس والتوسط له لدى زوجها. ولفت المصدر إلى أن نتتياهو طلب التكتّم على أمر التحقيقات ونتائجها إلى حين التحدث مع وزير المالية، مع العلم أن إجراء انتخابات مبكرة قد يؤدي إلى تحييد الأخير من مواقع القوة في حزب "ليكود" واتهامه بالمشاكل والأزمات المالية للدولة، بالإضافة إلى تسريب المعلومات الأمنية الحساسة.

الجريدة، الكويت، 2012/10/10

## 22. تلميحات أمريكية لـ"إسرائيل" باحتمال شن ضربات موضعية في إيران

الناصرة - برهوم جرابيسي: قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء، إن إسرائيل تلقت في الأيام الأخيرة رسائل أمريكية عبر موظفين يتجولون في الشرق الأوسط، مفادها أن الإدارة الأمريكية، تفكر في شن ضربات موضعية على مواقع نووية إيرانية، حتى قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بعد أقل من شهر في الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في موقعها على الانترنت، عن "شخصية أمريكية" قوله، "إن الأمر قد يحدث في كل لحظة، وحسب الصحيفة، فإن الهدف من كشف رسائل كهذه، هو توجيه رسائل إلى إيران، بأنه لا يمكن الاستمرار في المماطلة.

إلى ذلك، فقد قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس إن أجهزة المخابرات الإسرائيلية اقتنعت في الأيام الأخيرة بمضمون تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية، وبموجبه، فإن إيران خصصت يورانيوم مخصبا إلى مستوى 20 في المائة، كان يمكنه أن يستخدم في المستقبل لإنتاج قنبلة (بعد أن يخصب إلى مستوى 93 في المائة) إلى هدف آخر - إنتاج قضبان وقود لمفاعل البحث العلمي في طهران، والذي يمكن فيه إنتاج ايزوتوبات لمعالجة السرطان. من اللحظة التي خُصص فيه اليورانيوم للهدف العلمي، من الصعب إعادته إلى الاستخدام في قناة إنتاج القنبلة.

بتقدير خبراء أكاديميين في الغرب، تحتاج إيران إلى نحو 220 حتى 250 كغم من اليورانيوم المخصب على مستوى 20 في المائة كي تنتج في المستقبل قنبلة نووية واحدة.

وحسب التقديرات الإسرائيلية، فإنه لو كان بقيت لدى إيران الكمية الأكبر، 190 كغم، لكانت اليوم قريبة جدا من الخط الأحمر الذي رسمه رئيس الوزراء الإسرائيلي في خطابه - شوط 90 في المائة من التقدم نحو قدرة إنتاج قنبلة نووية واحدة. في مثل هذه الحالة، كانت القيادة الإسرائيلية، في نظرها، ستكون قريبة من قرار العمل. وذلك لأن إيران كانت ستقترب من الهامش الأمني الذي تحتاجه أسرة الاستخبارات في تقديراتها، وعندها كان سيتعاضم التخوف من اقتحام إيراني مفاجئ إلى حافة إنتاج القنبلة.

الغد، عمان، 2012/10/10

## 23. يديعوت أchronوت: "إسرائيل" تستورد الرخام الإيراني عبر تجار أترك

القدس المحتلة: أفادت صحيفة "يديعوت أchronوت" في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، أنه: "في الوقت الذي يخنق فيه الغرب إيران بالعقوبات التي يفرضها عليها، فإنهم يواصلون في إسرائيل إبرام الصفقات التجارية مع الجمهورية الإسلامية، على الأقل في مجال استيراد الرخام".

ومضت الصحيفة تقول إن الرخام الإيراني مشهور عالمياً بجودته العالية، وأنه "يتضح الآن أنه لا توجد أية مشكلة بأن تعثر في إسرائيل أيضاً، على الرخام الإيراني في عشرات الحوانيت وشبكات التسويق المختلفة. فقد عرضوا لنا في شبكة تسويق في تل أبيب أحجام كبيرة من الرخام المستعمل في تلبيط البيوت والمباني، كما سارع عدد من مزودي مواد البناء الذين اتصلنا بهم لتبشيرنا بتوفر نفس البضاعة عندهم".

وقال مراسل الصحيفة، إن أحداً من التجار الإسرائيليين لم يحاول إخفاء مصدر الرخام، بل على العكس من ذلك قالوا إنهم يملكون في مخازنهم حاويات كاملة مليئة بالرخام والبلاط الإيراني بالكميات التي ترغبون بها، وفقاً لما قاله تاجر إسرائيلي من "بني براك" للصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن التجار الإسرائيليين قولهم إن وصول هذه البضائع إلى إسرائيل يتسنى بفضل نقطة (محطة) نقل تنشط بتمرير البضائع من إيران لإسرائيل وهي تركيا. فقد أسس الإيرانيون شركات عمل مع مصانع في تركيا بغية الالتفاف على المقاطعة الدولية والقانون الإسرائيلي، ويقومون بإرسال كتل الرخام بشكلها الأولي قبل قصها ومسحها من مرابض وكسارات الرخام في إيران إلى تركيا. ويقوم الجانب التركي بدوره بقص الرخام ومسحه وصقله بهيئته النهائية لبيع في نهاية المطاف لإسرائيل.

وقال رئيس اتحاد متعهدي الترميمات في إسرائيل عيران سيف للصحيفة، إن أحداً لا يتعامل مع الإيرانيين بشكل مباشر، ويقوم الأتراك بوضع ملصق يشير إلى أن الرخام تركي الأصل، لكن الجميع يعلمون أن مصدره من إيران.

وفي هذا السياق لفتت الصحيفة إلى أن القانون الإسرائيلي يحظر شراء واستيراد البضائع من إيران بشكل مباشر، لكنه لا ينص صراحة على منع استيراد وشراء بضائع إيرانية عبر طرف ثالث، وبالتالي ليس من السهل معاقبة هؤلاء التجار.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

## 24. سقوط أربعة صواريخ من غزة في "تتيفوت" و"سديروت"

ذكرت مصادر إسرائيلية أن 4 صواريخ، أطلقت من قطاع غزة وسقطت في "سديروت" و"تتيفوت" بالنقب الغربي مساء اليوم الثلاثاء، ما يرفع إلى 6 إجمالي عدد الصواريخ التي سقطت في مناطق وتجمعات إسرائيلية اليوم الثلاثاء.

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة معاريف، أن صاروخي جراد أطلقا من قطاع غزة سقطا في مستوطنة "نتيفوت" فيما قالت القناة العبرية الثانية أن احد الصواريخ أصاب فناء منزل، مما تسبب بأضرار بالمكان دون وقوع إصابات.

فلسطين أون لاين، 2012/10/9

## 25. مشروع بريطاني - إسرائيلي لإنتاج 'قنبلة جينية' تقتل العرب فقط

لندن: كشفت تقارير نشرتها قناة "برس تي في" الإخبارية عن مشروع إسرائيلي بريطاني مشترك لإنتاج قنبلة جينية "عرقية" لقتل العرب دون غيرهم.

وقال التقرير بأن مشروعا علميا إسرائيلييا بريطاني شديد السرية لتحقيق هذا الهدف قد قام بناء على أبحاث طبية إسرائيلية استطاعت أن تميز جينا معينيا يوجد في العرب دون غيرهم، ويتم العمل على هذا المشروع في معهد الأبحاث البيولوجية في "نيس تزبوننا" الذي يعتبر المركز الرئيس للأبحاث المتعلقة بترسانة إسرائيل السرية من الأسلحة الكيماوية والجرثومية.

وقالت القناة أن هذا القنبلة يمكن أن تشر فيروسات في الماء أو الهواء لتصل إلى أكبر عدد من البشر، حيث ستؤثر فقط في العرب حين التعرض لها ويمكن أن تتسبب في قتلهم، دون أن تؤثر على غير العرب مهما تعرضوا لها.

وأشارت القناة نقلا عن مصادر سرية عن العثور على فيروسات هذه القنبلة في قطر في إطار سعي بريطانيا و"إسرائيل" لتجربة فعالية هذه القنبلة والفيروسات الجينية ضد العرب بشكل عملي، دون أن تشير إلى الأضرار التي أحدثتها.

من جانبه قال ريتشاردسن، النائب المساعد لوزير الدفاع الأمريكي لشؤون البرامج البيولوجية والكيماوية العسكرية خلال فترة رئاسة الرئيسين الأمريكيين رونالد ريجان وجورج بوش، بأنه لا شك لديه أن إسرائيل عملت على إنتاج أسلحة كيماوية وبيولوجية منذ فترة طويلة، مضيفا في تصريح أنه من النادر أن يصدر عن مسؤول أمريكي "لا أعتقد أنه يمكنك أن تجد معلومات حول هذا الموضوع".

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/9

## 26. عاملون في الفندق: قتل العامل الفلسطيني جاء على خلفية معاداة العرب

الناصر - برهوم جرابسي: تكشف معلومات جديدة تتعلق بجريمة مقتل العامل الفلسطيني، يوم الجمعة الماضي، في أحد فنادق مدينة ايلات الواقعة على خليج العقبة، فبعد أن سارعت الشرطة الاسرائيلية للدعاء بأن خلفية القتل التي تمت على يد أميركي يهودي هي جنائية، فقد أكد عاملون في الفندق لوكالات أنباء عالمية، إنهم يعتقدون أن الخلفية تتعلق بأفكار القاتل، الذي كان يكثر في الحديث ضد العرب وأيضا ضد النازية.

الغد، عمان، 2012/10/10

## 27. سوريا: إستشهاد سبعة ومسلحون يعدمون فلسطينيا وإبنه وحفيديه في منزلهم

دمشق: إستشهد 7 فلسطينيين، الثلاثاء، في مناطق مختلفة من سوريا، بينهم 5 من عائلة واحدة، تم إعدامهم ميدانياً بالرصاص في منطقة قدسيا بريف دمشق. وقالت مصادر ان مسلحين من الجيش النظامي، إقتحموا منزل آل أبو غزالة في حي قدسيا بريف دمشق، وأعدموا داخل المنزل، الأب واثنين من أبنائه، وحفيديه الوحيدين.

واستشهد الشاب محمد التوبة من سكان مخيم العائدين الفلسطيني بحماة، برصاص مسلحين، على طريق دمشق -حمص، فيما إقتحمت القوات النظامية المخيم وسط إطلاق نار كثيف. وأفادت المصادر ان الشاب الفلسطيني، إسماعيل عطية الصالح، وهو من سكان منطقة مخيم السيدة زينب، استشهد أيضاً، جراء قصف عنيف تعرض له المخيم خلال الساعات الماضية.

واوضحت ان المخيم (السيدة زينب) شهد حالات نزوح واسعة باتجاه مناطق مجاورة أكثر أمناً. وفي ذات السياق، تعرض مخيم جرمانا ومحيطه، ومنطقة المشروع في مخيم الحسينية، ومناطق القدم، والحجر الأسود المجاورتين لمخيم اليرموك، لعمليات قصف عنيفة اليوم الثلاثاء ما اسفر عن وقوع العديد من الإصابات، وأدى لانقطاع الكهرباء لساعات طويلة عن هذه المناطق.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/10

## 28. مستوطنون يدنسون المسجد الأقصى مجدداً.. وقوات الاحتلال تعتقل 10 فلسطينيين بالضفة

علاء المشهراوي - عبدالرحيم حسين: دنست عصابات المستوطنين اليهود أمس حرمة المسجد الأقصى المبارك مجدداً، فيما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 10 فلسطينيين في الضفة الغربية. واقتحم أكثر من 80 مستوطناً المسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية ودنسوا باحاته ومرافقه تحت حراسة قوة من الشرطة الإسرائيلية اعتقلت شاباً من مدينة أم الفحم شمال فلسطين المحتلة تصدى لهم بهتافات "الله أكبر".

وقال "مركز معلومات وادي حلوة" المقدسي إن قوات الاحتلال داهمت حي الصوانة وحي باب الحديد والبلدة القديمة في القدس الشرقية واعتقلت الفتيان والشبان رائد رأفت العموري (15 عاماً) عبد أبو صبيح ونزير جواد العموري (17 عاماً) وأنس الإمام (20 عاماً) ورأفت أبو ترك (28 عاماً).

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت نورا الجعبري، زوجة الأسير محمد عطية أبو وردة المحكوم عليه بالسجن المؤبد بعد اقتحام منزلها في الخليل. كما اقتحمت مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين شرق نابلس، حيث اعتقلت الشبان عبد الرحمن شاهر برهم (24 عاماً)، وسنان عنتر أبو عايش (32 عاماً)، وسامح الأسمر. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المعتقلين الأربعة مشتبه في ضلوعهم في "اعتداءات على أهداف إسرائيلية".

الاتحاد، ابوظبي، 2012/10/10

## 29. الاحتلال يقرر هدم قرية أم الحيران الفلسطينية في النقب وطرد سكانها

الضفة الغربية: قرر مجلس البناء الإسرائيلي طرد سكان قرية أم الحيران الفلسطينية في النقب، الواقعة في جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48؛ بهدف إقامة مستوطنة للمتمرتين اليهود، في حين تسود حالة من الغضب والقلق أوساط السكان قرية.

وكان المجلس القطري للتخطيط والبناء الإسرائيلي رفض الاستئناف الذي قدمته مؤسسات حقوقية باسم أهالي قرية أم الحيران (البالغ عدد سكانها نحو ألف نسمة) ضد قرار اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في بئر السبع، الذي يصادق على الخارطة الهيكلية لإقامة مستوطنة يهودية باسم "حيران" على أراضي القرية العربية البدوية "أم الحيران"؛ ما سيؤدي إلى هدم جميع بيوت القرية وتهجير أهلها.

السبيل، عمان، 2012/10/10

### 30. هآرتس: تسجيل أرض في جنين باسم "دولة إسرائيل" في "الطابو"

الناصرة: كشفت صحيفة «هآرتس» أن السلطات الإسرائيلية سجلت أرضاً فلسطينية في محافظة جنين (شمال الضفة الغربية) تعتبر «أرض دولة» في مكاتب «الطابو» في مدينة بئر السبع على اسم «أرض دولة إسرائيل». وتساءلت الصحيفة هل يؤشر هذا الكشف إلى احتمال أن هناك أراضي فلسطينية أخرى تم تسجيلها في الطابو على اسم «دولة إسرائيل»، أي تم ضمها إلى السيادة الإسرائيلية.

الحياة، لندن، 2012/10/10

### 31. "مؤسسة القدس الدولية" تؤكد استقلاليتها ومضيها في مشاريع نصره المدينة المقدسة

القدس - السبيل: اعتبرت "مؤسسة القدس الدولية" القرار الأمريكي الصادر بحقها، والقاضي بإدراجها على ما تسمى بـ"لائحة الإرهاب" وتجميد أصولها المالية؛ بزعم علاقتها بحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ما هو إلا "قرار سياسي جائر، يأتي انصياعاً للإملاءات الإسرائيلية" -وفق تعبيرها-.

وقالت المؤسسة في أول تعقيب لها على القرار الأمريكي الصادر في الرابع من الشهر الجاري: "إن مؤسسة القدس الدولية هي مؤسسة مدنية مستقلة، لا تتبع دولة أو حزباً أو حركة أو أي جهة، وهي عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

ورأت أن القرار الأمريكي "قرار سياسي بحت، ولا يستند إلى أي أدلة، أو حقائق تثبت مزاعم علاقة المؤسسة بحركة حماس، وهو انصياع للإملاءات الإسرائيلية، وامتداد لقرار سلطات الاحتلال الصادر عام 2009، والقاضي بحظر عمل المؤسسة".

وأكدت "مؤسسة القدس الدولية" -ومقرها بيروت- في بيان صحفي أمس الثلاثاء أنها تعكف حالياً على دراسة الفرص القانونية المتاحة؛ لرفع دعوى قضائية ضد وزارة الخزانة الأمريكية التي أصدرت القرار المذكور، مشيرةً إلى أنها تملك الإثباتات كافة التي تؤكد عدم صحة المزاعم الأمريكية وكيديتها.

السبيل، عمان، 2012/10/10

### 32. الهيئة الفلسطينية المستقلة "ديوان المظالم": تواصل انتهاكات حقوق الانسان في الضفة وغزة

رام الله: انتقدت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان «ديوان المظالم» تواصل انتهاكات حقوق الانسان في شطري الاراضي الفلسطينية، الضفة الغربية وقطاع غزة، مثل الاعتقال السياسي والتعذيب وغيرهما.

وقالت الهيئة في تقريرها الشهري إنها تلقت 19 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة خلال الفترة التي يغطيها التقرير، منها 7 شكاوى في الضفة، و12 شكوى في غزة. وانتقدت حملة الاعتقالات الأخيرة في الضفة التي طاولت العشرات من أنصار حركة «حماس»، وقالت إنها سجلت انتهاكات للحق في إجراءات قانونية عادلة، ويشمل الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية. وذكرت انها تلقت الشهر الماضي

15 شكوى في الضفة تناولت عدم صحة إجراءات التوقيف «كون توقيف المشتكين كان إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً». وفي قطاع غزة، تلقت الهيئة خلال الشهر نفسه 19 شكوى يدعي المواطنون من خلالها عدم صحة إجراءات التوقيف، والاعتقال على خلفية سياسية. وعن الاعتقالات الأخيرة في صفوف أنصار «حماس» في الضفة، قالت الهيئة: «إن حملة الاعتقالات الأخيرة تشكل مساً بحقوق المواطن، واعتداءً على حرياته التي كفلها القانون الأساسي الفلسطيني وقانون الإجراءات الجزائية». وأضافت: «عرض جميع المحتجزين على الجهات القضائية التي قامت بتمديد توقيفهم لمدة 15 يوماً من أجل استكمال التحقيق». وتابعت: «بالنسبة إلى عمليات التعذيب وسوء المعاملة، لم تسجل الهيئة إلا حالة واحدة فقط في مركز جنيد في مدينة نابلس، وهي الشبح جلوساً على الكرسي مع تعصيب العينين وتقييد اليدين إلى الخلف».

الحياة، لندن، 2012/10/10

### 33. عمل تخريبي جديد يستهدف كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في القدس

القدس - أ ف ب: رشق مجهولون كنيسة في القدس بالحجارة والزجاجات والمقذوفات في عمل تخريبي جديد يستهدف أماكن العبادة المسيحية في إسرائيل. وصرحت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري بأن الهجوم على كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس قرب حي ميا شاريم لليهود المتشددين، لم يسفر عن إصابات. وأوضحت أن أضراراً لحقت بباب مدخل الكنيسة، وأن الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث. ويأتي هذا الحادث إثر عمليات انتهاك استهدفت أديرة كاثوليكية في الأسابيع الأخيرة، وأثارت حركة احتجاجات عامة من المسؤولين الدينيين والقادة الإسرائيليين والفلسطينيين.

الحياة، لندن، 2012/10/10

### 34. "إسرائيل" تمنع سفر عدد من حجاج الضفة والقدس

الضفة الغربية: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال اليومين الماضيين عدداً من حجاج الضفة الغربية والقدس المحتلة من السفر عبر معبر الكرامة؛ تحت حجج أمنية. وقال المواطن إبراهيم الهذالين من خربة أم الخير شرق يطا إن جهاز المخابرات الإسرائيلي أبلغه بضرورة العودة إلى قريته؛ بسبب قرار منعه من السفر لأسباب أمنية. وأكد أن سلطات الاحتلال أرجعت عددًا آخر من الحجاج من منطقتي رام الله والخليل تحت ذات الذريعة. وفي السياق ذاته، منعت سلطات الاحتلال عددًا آخر من حجاج القدس من التوجه إلى الديار الحجازية وأعادتهم؛ بحجة عدم سداد «ضريبة التلفزيون الإسرائيلي» القناة الأولى، واشترطت عليهم تسديد مستحققاتهم لسلطة البث الإسرائيلي قبل مغادرتهم وتقدر بالآلاف الشواكل.

السبيل، عمان، 2012/10/10

### 35. دراسة: 80% من المواطنين لا يستخدمون البنوك في فلسطين

رام الله: نظمت سلطة النقد بالتعاون مع برنامج توسيع نطاق الخدمات المالية المستدامة "إيساف" الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية، اليوم الثلاثاء، ورشة عمل لمناقشة زيادة فرص الوصول إلى التمويل الإسلامي، وذلك في فندق الموفينمبك في رام الله.

وقال نائب مدير دائرة الإدارة والتفتيش في سلطة النقد محمد منصور: "إن حجم الطلب على قطاع البنوك الإسلامية بحاجة لمزيد من التطوير، حيث أشارت الدراسات إلى أن حجم الطلب يفوق 25% على البنوك في حين العرض يقل عن 10%".

وأشارت عبير عودة مديرة هيئة رأس سوق المال أن هناك نقصاً لدى المواطنين لمفهوم طبيعة عمل البنوك الإسلامية، مضيفة: "تحاول أن نحلل الوضع القائم للخروج بتوصيات لتطوير هذا القطاع، الذي يتطلب تغيير بعض القوانين المتعلقة بالقطاع المصرفي الإسلامي".

وبينت عودة أن الدراسات الحالية أظهرت أن 80% من المواطنين لا يستخدمون البنوك سواء الإسلامية أو التجارية لمعتقدات دينية في فلسطين، مضيفة "هذا يتطلب منا كمشرعين إيجاد البدائل".

وذكرت عودة أن هناك بنكين إسلاميين فقط يعملان في فلسطين، بحاجة إلى تطوير خدماتهما لتغطية احتياجات طلب المواطنين الذين يتطلعون للحصول على تمويل من البنوك الإسلامي.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/10

### 36. الدعوة السلفية في الضفة تنفي صلتها بحزب "النور" في غزة

رام الله: نفى الرئيس العام للمجلس العلمي للدعوة السلفية في الأراضي الفلسطينية المحتلة الشيخ ياسين الأسطل، أن يكون المجلس مشاركاً أو له أي صلة بإنشاء "حزب النور" السلفي الجديد في قطاع غزة، والذي أعلن عن إقامته أمس الاثنين (10/8).

قدس برس، 2012/10/9

### 37. قوات الاحتلال تتوغل جنوب قطاع غزة وتجرف أراضي زراعية

غزة: توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الأربعاء (10/10)، شرق مدينة رفح الواقعة في جنوب قطاع غزة، وشرعت بعملية تجريف للأراضي هناك.

وأفاد راصد ميداني لـ "قدس برس" أن عدة آليات حربية إسرائيلية ترافقها جرافات عسكرية توغلت صباح اليوم الأربعاء بالقرب من معبر صوفا التجاري الواقع شرق رفح، وشرعت بعملية تجريف في أراضي المواطنين الزراعية في تلك المنطقة.

وأضاف أنه صاحب عملية التوغل إطلاق نار بكثافة، إلا أنه لم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

قدس برس، 2012/10/10

### 38. "قضايا وشخصيات يهودية" كتاب جديد للمؤرخ العراقي جعفر حسن

بغداد: صدر في العاصمة اللبنانية بيروت عن "العارف للمطبوعات" كتاب جديد للباحث والمؤرخ العراقي الدكتور جعفر هادي حسن بعنوان "قضايا وشخصيات يهودية".

يضم الكتاب أربعة عشر فصلاً، منها عشرة فصول تخص قضايا يهودية، تسلط الضوء على موضوعات تتعلق باليهود عامة مثل اليهود "الحريديم" الذين لهم معتقداتهم وتقاليدهم ومدنهم ومناطقهم الخاصة بهم،

وكذلك الحركة النسوية اليهودية التي أصبحت حركة مؤثرة في كل الجماعات اليهودية، حتى أنها أثرت على الديانة اليهودية وهي قضية لم يتطرق لها الباحثون العرب، بينما هي تشغل اليهود عموماً، وربما لأول مرة يكون الحديث عنها بهذا الشكل المفصل باللغة العربية. وبعض هذه القضايا تخص دولة الاحتلال الإسرائيلي مثل الصراع العلماني . الديني الذي يزداد حدة وشدة بمرور الزمن والذي يعتبره الإسرائيليون من أخطر المشاكل التي تهدد كيانهم. وقد عرضه مؤلف الكتاب بشكل مفصل وتطرق إلى أسبابه وتجلياته.

قدس برس، 2012/10/9

### 39. رئيس قافلة "أنصار 3": القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين والعالم

غزة - محمد محيسن: قال رئيس قافلة أنصار 3 احمد العرموطي خلال استقبال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد بحر للقافلة، ان الشعب الاردني يقف دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني، والقضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، بل هي قضية العرب والمسلمين والعالم. ونبه العرموطي الى ضرورة اعادة توحيد الشعب الفلسطيني ، مشيراً ان تطبيق الديمقراطية هي الطريقة الوحيدة الكفيلة بإعادة اللحمة إلى هذا الشعب. إلى ذلك، أكد المنسق العام لقافلة أنصار 3 المهندس كفاح عميرة أن حضورنا هنا الى المجلس التشريعي هو إعلان باننا مع خيار الشعب الفلسطيني ورمز شرعيته.

السبيل، عمان، 2012/10/10

### 40. إشادة فلسطينية بخدمات المستشفى "الميداني الأردني" في غزة

عمان - إيهاب مجاهد: أشادت فعاليات رسمية ونيابية وشعبية فلسطينية بالخدمات التي يقدمها المستشفى الميداني الأردني في قطاع غزة. فبعد الإشادة الرسمية التي جاءت على لسان رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في القطاع إسماعيل هنية، قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي احمد بحر أن المستشفى الميداني الأردني كان من اولى القوافل الطبية التي وصلت الى قطاع غزة للتخفيف من آلام وجراح الشعب الفلسطيني في القطاع. وزار وفد قافلة أنصار 3 الأردنية امس المستشفى الميداني، وأثنى على الدور الكبير الذي يقوم به المستشفى في القطاع. وقال قائد المستشفى الميداني العقيد عمر حياصات أن المستشفى قدم خدماته لـ(902880) مواطناً في قطاع غزة وساهم في التخفيف من جراح وآلام الشعب الفلسطيني في القطاع عملاً بتوجيهات الملك عبد الله الثاني.

الدستور، عمان، 2012/10/10

### 41. الأردن: "نساء من أجل القدس" تستضيف وفداً تربوياً من القدس

عمان: تستضيف جمعية نساء من أجل القدس حالياً وفداً تربوياً من مدينة القدس، لبحث مشروع توأمة المدارس ما بين القدس وعمان. ويهدف مشروع التوأمة إلى تعميق الصلات ما بين المدارس في القدس وعمان على مستوى الإدارة والمعلمين والطلبة، وتوفير الدعم بالتركيز على الجانب المعنوي والثقافي من خلال تنمية التفاعل والعلاقات بين الأشخاص وتعميق ارتباطهم بالقدس والالتزام بقضاياها.

الغد، عمان، 2012/10/10

#### 42. القاهرة ترعى اتصالات لتثبيت التهدة في قطاع غزة

الأراضي المحتلة - البيان، والوكالات: كشف مسؤول مصري عن اتصالات أجرتها القيادة المصرية مع قادة الفصائل في قطاع غزة لتثبيت التهدة المعلنة، ومنع انجرار الوضع إلى حرب على القطاع. وقال المصدر، في تصريحات بثتها وكالات أنباء فلسطينية، دون الكشف عن هويته، إن مصر أبلغت الجانب الإسرائيلي برفضها القاطع لأي عملية عسكرية على قطاع غزة، وحملته مسؤولية تطور الأوضاع الميدانية في القطاع. وأكد أن بلاده اتصلت بفصائل المقاومة في غزة، طالبتهم فيها بالالتزام الكامل بالتهدة، وعدم السماح لـ"إسرائيل" بجر قدم المقاومة الفلسطينية إلى حرب شاملة. ولفت إلى أن مصر لن تسمح باستمرار العدوان على غزة، وستعقد جلسات على المستوى العربي والدولي للتباحث في انتهاكات الجيش الإسرائيلي ووضع حد عملي على الأرض لها.

البيان، دبي، 2012/10/10

#### 43. شبكة "محيط": اتصالات "سرية" بين مرسى و"إسرائيل"

كتب محمد إبراهيم: علمت شبكة الأعلام العربية (محيط)، أن آلية تابعة لرئاسة الجمهورية المصرية تم الاتفاق على طبيعتها عملها منذ تولي د. محمد مرسى الحكم، تلك الآلية تتولي الاتصال بالجانب الإسرائيلي والتشاور معه في كل ما يخص العلاقات المصرية - الإسرائيلية. وتعتبر تلك الآلية بمثابة قناة وصل سرية بين الرئيس مرسى وكافة القادة داخل "إسرائيل"، حيث تتولى تلك الآلية صياغة البرقيات المرسلة لتل أبيب وكل الأعمال التي يتطلبها البروتوكول. وقال مصدر مسؤول بالرئاسة لشبكة محيط أن الاتصالات بين الرئيس مرسى و"إسرائيل" لم تنقطع منذ توليه السلطة.

شبكة الأعلام العربية (محيط)، 2012/10/9

#### 44. حراك دبلوماسي عربي في الأمم المتحدة لدعم عضوية فلسطين

القاهرة - أحمد إسماعيل: أعلنت جامعة الدول العربية أنها بدأت حراكا دبلوماسياً؛ رداً على تحركات أمريكية تعمل على عرقلة طلب فلسطين للانضمام إلى الأمم المتحدة بصفة دولة غير عضو. وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، السفير محمد صبيح، إن الموقف الأمريكي مؤسف وخطير، ومن المخجل أن تقوم دولة تنادي بحقوق الإنسان وحق تقرير المصير وبالديمقراطية على مدار الساعة؛ بعرقلة مساعي الشعب الفلسطيني للحصول على أبسط حقوقه بنيله وضع دولة غير عضو في الأمم المتحدة.

وانتقدت الجامعة التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات مالية على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية. وقالت الأمانة العامة للجامعة، في مذكرة وزعتها على بعثاتها بالخارج للرد على ورقة وزعتها الخارجية الأمريكية على وفود دولية مشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، تتضمن تحذيرات لهذه الدول من دعم الطلب الفلسطيني للانضمام للأمم المتحدة كدولة غير عضو، إن هذا الموقف يتعارض بشكل واضح مع مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير ومع مبادئ الديمقراطية التي أصبح مطلباً لكل شعوب العالم .

البيان، دبي، 2012/10/10

#### 45. المؤتمر القومي العربي يدين إدراج مؤسسة القدس الدولية على لوائح الإرهاب

بيروت: قالت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، في بيان أمس، إن قيام وزارة الخزانة الأمريكية بإدراج مؤسسة القدس الدولية على لوائح الإرهاب، وتجميد أرصدها وأصولها المالية هو جزء لا يتجزأ من الحملة الصهيونية الرامية إلى تهويد القدس ووضع اليد على مقدساتها الإسلامية والمسيحية. وأضاف البيان، أن مجيء هذا القرار الجائر فيما يحاول المستوطنون الصهاينة اقتحام المسجد الأقصى المبارك، وفيما تعلن لجنة الأديان في الخارجية الأمريكية تقريراً يدعو إلى السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، هو استفزاز واضح لأبناء الأمة على اختلاف مواقعها وهو اختبار لمدى التزامهم بقضية القدس خصوصاً والقضية الفلسطينية عموماً، لا سيما بعد التحولات الهامة التي شهدتها أكثر من قطر عربي.

وتابع البيان: "إن المؤتمر القومي العربي الذي ساهم مع العديد من الخيرين، من أبناء الأمة في إطلاق مؤسسة القدس الدولية؛ كمؤسسة مدنية معنية بصمود المقدسين والدفاع عن هوية مدينتهم ومقدساتها، يدعو أعضائه على امتداد الوطن العربي والمهجر، كما يدعو سائر القوى الحية في الأمة من أحزاب ونقابات ومنظمات وشخصيات إلى أوسع تحرك رافض للقرار الأمريكي الجديد، ومتضامن مع القدس وأهلها ومناصر لفلسطين وشعبها، حتى يسقط هذا القرار الجائر وكل القرارات المماثلة.

الدستور، عمان، 2012/10/10

#### 46. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم دعماً إنسانياً للمسنين الفلسطينيين

وكالة وام: أعربت وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، ماجدة المصري، عن امتنانها وشكرها لدولة الإمارات، التي تمد يدها على الدوام لنصرة الشعب الفلسطيني. وقالت المصري، في كلمة ألقته في احتفال أقيم لتكريم المسنين الفلسطينيين رعته هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية من خلال مكتبها في الضفة الغربية، إن الهيئة الإماراتية تعبر تعبيراً صادقاً عن العطاء الإماراتي تجاه الفلسطينيين فهي لا تتوانى عن تقديم العون والمساعدة لهم في شتى المجالات. وشددت على ضرورة الوفاء للمسنين وتكريمهم...

وقال إبراهيم راشد، مدير مكتب هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية في الضفة الغربية، إن الهيئة ستبقى منحازة لكل الفئات الضعيفة في الشعب الفلسطيني وستعمل في كل القطاعات التي تؤكد تدعيم صمود وبقاء الشعب الفلسطيني.

البيان، دبي، 2012/10/10

#### 47. هيئة أوروبية ترصد تمييزاً سلبياً في معاملة النازحين الفلسطينيين من سورية إلى الأردن

أمستردام: رصدت "حملة الوفاء الأوروبية لإغاثة النازحين الفلسطينيين" تمييزاً سلبياً للاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية إلى الأردن، مشيرة إلى أنه بالرغم من أن النازحين السوريين يعانون صعوبة كبيرة في أوضاعهم المعيشية بالمخيمات بالأردن، إلا أن النازحين الفلسطينيين يعانون إضافة إلى ذلك التفرقة في المعاملة. وقالت الحملة، التي زارت مخيمي الزعتري وساير ستي للنازحين، إنها لاحظت وجود فارق كبير في المعاملة بين النازح (اللاجئ) الفلسطيني والنازح السوري، بحيث تقوم الوكالة الدولية للاجئين بتسجيل

النازح السوري وإعطائه رقماً وبطاقة تفيد الاعتراف به وبوضعه، أما الفلسطيني فلا يسجل ولا يحصل على اعتراف رسمي.

وبحسب مقال لمنسق حملة الوفاء الأوروبية أمين أبو راشد، وزعه يوم الأربعاء 10/10 وتلقت وكالة قدس برس نسخة عنه؛ فإن "الفلسطيني النازح ممنوع من مغادرة المخيم، ولا يحق لأحد كفالته للخروج منه ولو لساعات، كما أنه محظور عليه الزيارة".

قدس برس، 2012/10/10

#### 48. تراجع هجرة يهود فرنسا إلى "إسرائيل" في 2012

(أ.ف.ب.): أفادت إحصاءات وزارة الاندماج الإسرائيلية أن الهجرة اليهودية من فرنسا إلى الكيان تسجل تراجعاً طفيفاً منذ بداية 2012، على رغم مجزرة تولوز والحوادث التي استهدفت الطائفة اليهودية في فرنسا في الأشهر الأخيرة. وتؤكد هذه الإحصاءات أن 1331 شخصاً من فرنسا قد هاجروا إلى "إسرائيل" بين كانون الثاني/يناير وأب/أغسطس 2012، مقابل 1500 في الفترة نفسها من 2011، أي بتراجع نسبته نحو 11%. وعلى امتداد 2011، أحصت وزارة الاندماج 1916 مهاجراً من فرنسا، ويتناسب هذا الرقم مع المتوسط السنوي للسنوات الخمس الأخيرة، فيما أحصى في 2005 نحو ثلاثة آلاف مهاجر من فرنسا. وقال آفي زانا، مدير منظمة "هجرة اليهود والتكامل الأفضل"، التي تساعد يهود فرنسا الذين "يصعدون" إلى "إسرائيل"، "لا نرى أي مؤشر إلى هجرة كثيفة لليهود من فرنسا، على رغم القلق الذي يعيشه اليهود الفرنسيون في الأشهر الأخيرة".

الخليج، الشارقة، 2012/10/10

#### 49. النفط يدعم النمو في الشرق الأوسط

(أ ف ب): ذكر صندوق النقد الدولي ان أسعار النفط المرتفعة ستدعم النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في العامين 2012 و2013، إلا ان اقتصادات الدول المستوردة للنفط ستعاني من تداعيات «الربيع العربي» والضغوط الخارجية.

وأشار الصندوق في توقعاته للاقتصاد العالمي إلى ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الممتدة من ايران الى موريتانيا، ستنمو بنسبة 5,3 في المئة في العام 2012، مقارنة بـ3,3 في المئة في العام 2011. وستنمو اقتصادات الدول المصدرة للنفط مجتمعة بنسبة 6,6 في المئة مقارنة بـ3,9 في المئة في العام 2011، وذلك بفضل الانتعاش القوي للاقتصاد الليبي بعد الثورة التي أطاحت العقيد معمر القذافي.

إلا ان اقتصادات الدول المستوردة للنفط مجتمعة ستشهد تباطؤاً في نموها ليصل الى 1,2 في المئة مقارنة بـ1,4 في المئة في العام 2011، اذ ان دولا كثيرة من هذه المجموعة تعاني من اضطرابات ومن تباطؤ اقتصادات شركائها الرئيسيين.

وتوقع صندوق النقد الدولي ان يتراجع نمو اقتصادات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا مجتمعة الى نسبة 3,6 في المئة في 2013، فيما سيتباطأ نمو اقتصادات الدول المصدرة للنفط الى 3,8 في المئة. أما اقتصادات الدول المستوردة للنفط فتتراجع وتيرة نموها الى 3,3 في المئة. واستثنى صندوق النقد سوريا من تقريره بسبب الازمة التي تعصف بها.

السفير، بيروت، 2012/10/10

## 50. تنسيق حماس و"الجهاد": تغيير قواعد اللعبة مع "إسرائيل"

حلمي موسى

هددت أوساط عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى بأنه ربما لن يكون هناك مفر من مواجهة التصعيد في قطاع غزة سوى عبر تنفيذ عملية عسكرية برية. وجاءت هذه التهديدات بعد ليلة مواجهات ساخنة تعرضت فيها مستوطنات ما يسمى بـ«غلاف غزة» لكمية كبيرة من الصواريخ التي فاجأت بعدها ونوعيتها والجهات المطلقة لها، القيادة الإسرائيلية. فيبدو أن الظروف حانت من وجهة نظر حركة حماس لتغيير قواعد اللعبة التي تعرفها إسرائيل.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن قواعد اللعبة التي ترسخت في الأشهر الماضية، وخصوصاً بعد جولة التصعيد التي قادتها حركة الجهاد الإسلامي، قضت بالأبواب الإسرائيلية إلى عمليات في القطاع وبذلك تتجنب ردود الفعل. ويمكن القول إن إسرائيل، لأسباب كثيرة بينها التغييرات التي طرأت على الأوضاع في مصر، آثرت الحفاظ على هذه القواعد ولو مؤقتاً. لكن خلال الشهور القليلة الماضية برزت في المواجهة عناصر السلفية الجهادية التي أشهرت قفاز التحدي في وجه كل من مصر وإسرائيل وحتى في وجه حكم حماس لدرجة ما. وتفاقت الخلافات بين حماس وهذه العناصر بعدما كادت عملياتهم في سيناء تهدد بقطيعة استراتيجية بين حماس وقطاع غزة من جهة ومصر من جهة أخرى. وخلال هذه الفترة نشطت إسرائيل ضد أفراد من هذه المجموعات السلفية الجهادية بشكل لم يستقر كثيراً لا الوضع العام في القطاع ولا حركة حماس.

وبين هذه العملية الإسرائيلية وتلك ضد جماعات السلفية الجهادية في القطاع كان الجيش الإسرائيلي يجس نبض القوى الأخرى في القطاع، سواء باستهداف بعض مواقعها عن قصد أو بسبب الخطأ في التشخيص خصوصاً في مناطق الاحتكاك المشترك. وعملياً وجدت حركة حماس نفسها في الأونة الأخيرة في نوع من الورطة جراء استمرار إسرائيل في التصعيد في القطاع من جهة، واتهامها من قبل الجماعات السلفية بمهادنة الاحتلال من جهة أخرى. وربما حالة الاستنفار في صفوف حماس جراء التغييرات في المحيط العربي وتفاقم الأزمة الاقتصادية في القطاع قادت إلى محاولة تغيير قواعد العمل التي كانت سارية. وهكذا شهدنا في اليومين الأخيرين نوعاً من رد الفعل المشترك بين حماس والجهاد الإسلامي شكل مفاجأة لإسرائيل.

ورأى المرسل العسكري لصحيفة «معاريف» أن إطلاق النار المشترك بين «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحماس و«سرايا القدس» الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، «هو عمل نادر بحد ذاته، جذب الانتباه أكثر من الرد نفسه». وأشار المرسل العسكري إلى تدهور العلاقات بين هذين الفصيلين في السنوات الماضية بعد سيطرة حماس على القطاع، وبالتالي فإن إعلانهما عن «تنسيق على أعلى المستويات في إدارة المواجهة» مع إسرائيل، كان مفاجئاً.

ومن الجائز أن هذا ما حدا بقيادة إسرائيلييين للتهديد بعملية واسعة في القطاع على شاكلة «الرصاص المسكوب» نهاية العام 2008. ونقلت الصحف الإسرائيلية عن هؤلاء القادة تقديرهم أن الرد المحتمل على «التصعيد الفلسطيني» الأخير هو الدخول البري إلى القطاع، وهذا كان تقدير رئيس الأركان الجنرال بني غانتس عند توليه مهمات منصبه.

غير أن التقديرات العسكرية شيء والتقديرات السياسية شيء آخر. صحيح أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي يقترب من الإعلان عن انتخابات مبكرة، معني بإظهار جدول الأعمال الأمني والعسكري على حساب الاقتصادي - الاجتماعي، إلا أن الحسابات العامة تشير إلى المخاطر، التي لا تتمثل بمقدار الضرر المادي الذي قد يلحق بإسرائيل جراء الاصطدام مع المقاومة في غزة، ولا حتى بالضرر المعنوي الذي سببها جراء الضرب في اللحم الحي في القطاع، وإنما أساساً بسبب الضرر السياسي. فحكومة نتنياهو تشعر بأن أهم إنجازاتها يتمثل في إبعاد القضية الفلسطينية عن الواجهة إقليمياً ودولياً. لكنها أيضاً تشعر بأن التغييرات الإقليمية، وخصوصاً في مصر، تفرض عليها أن تأخذ بالحسبان عواقب أي فعل عسكري في قطاع غزة، الأمر الذي أشار إليه المعلق العسكري لموقع «بيديعوت» الإلكتروني، رون بن يشاي.

فقد أوضح رون بن يشاي أن تبادل الضربات بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في القطاع كان يمثل سلسلة منسقة من الضربات والضربات المضادة، على أساس قواعد ألعاب جديدة. وكتب أن هذه القواعد باتت محكومة باعتبارها مصرية من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وترمي إلى عدم التصعيد والإبقاء على النيران خافتة. وأشار إلى أن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تصرفا في المواجهة بشكل حذر ومن دون استخدام ثقل كل منهما. فإسرائيل معنية بالحفاظ على معاهدة السلام مع مصر، وحماس معنية بعدم توريط حكومة «الإخوان المسلمين» هناك في أية مجابهة غير متكافئة.

ويمكن القول إن حماس في القطاع تعود بشكل مختلف متناسب مع الظروف الجديدة إلى ما حكم في مطلع الستينيات العلاقة بين مصر والمقاومة الفلسطينية، وهو مبدأ «فوق الصفر وتحت التوريط». غير أن هذا المبدأ كان في حينه عسكرياً خالياً من أي بعد سياسي لأن السياسة لم تكن حينها بأيدي الفلسطينيين. فكيف سيستقيم هذا المبدأ مع وجود سلطة فلسطينية في رام الله لا ترى لها مكاناً للحياة خارج السياسة والفعل السياسي البحت؟

السفير، بيروت، 2012/10/11

## 51. الفلسطينيون بحاجة إلى حل الدولة الواحدة

غادة الكرمي

صادف الأسبوع قبل الماضي مرور عام واحد على تقديم الفلسطينيين طلباً لعضوية الأمم المتحدة. وقد أكسبت مناشدة الرئيس محمود عباس للجمعية العامة للأمم المتحدة بدعم القضية الفلسطينية يوم 23 أيلول السيد عباس الكثير من المديح والإطراء، حتى من المناوئين له. لكن تلك المناشدة لم تقض إلى أي شيء، ولم يتم التقدم بطلب فلسطيني آخر لعضوية الأمم المتحدة. ومع ذلك، يجري طرح موضوع الدولة ثنائية على الأجندة الفلسطينية.

وكان عباس قد هدد مؤخراً بإعادة طرح الطلب على الأمم المتحدة إذا استمر التمدد الاستيطاني الإسرائيلي. وقال إنه سيسعى هذه المرة من أجل الحصول على وضع الدولة المراقب غير العضو في الجمعية العامة،

لكنه يترتب عليه تقرير ذلك بالتشاور مع الدول العربية ودول أخرى، وثمة احتمال بأن لا يتم تحقيق أي شيء هذه المرة أيضاً. ومن الممكن أن يقوده خلو جعبته من الأفكار وإفلاسه منها باتجاه هذا التحرك على ضوء الحالة الراهنة من الإذعان الأميركي للهيمنة الإسرائيلية الإقليمية، والنجاح الإسرائيلي المذهل في تحويل الانتباه العالمي من الصراع القائم على عتبتها إلى مسألة السلاح النووي الإيراني غير الموجود. كما يواجه الرئيس مشكلة خطيرة في الوطن. فالاقتصاد الفلسطيني، المعتمد على المساعدات، يترنح تحت وطأة عجز موازنة مزمن، وديون خارجية تصل إلى مليار دولار، أي ما يصل إلى خمس إجمالي الناتج المحلي. وفي الأثناء، تراجع تمويل الجهات المانحة من مليار دولار إلى 750 مليون دولار، كما أرجأت السلطة الفلسطينية دفع رواتب 153.000 موظف، ما أفضى إلى قيام الاحتجاجات. وقد هزت الإضرابات الجماهيرية والتظاهرات الضفة الغربية لعدة أيام.

ويريد المحتجون تعديلاً على بروتوكول باريس للعام 1994 الذي يعد جزءاً رئيسياً من اتفاقيات أوسلو التي تنظم العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وما يزال الأثر الرئيسي للبروتوكول يتمثل في الإبقاء على الاقتصاد الفلسطيني معتمداً على إسرائيل. وهو يربط معدلات الضريبة الفلسطينية بتلك الإسرائيلية الأعلى بكثير، ويبقي أبواب الأسواق الفلسطينية مشرعة أمام إسرائيل، على الرغم من أن العكس ليس صحيحاً. ومن خلال قيود مختلفة، يجري إجبار الفلسطينيين على الاتجار مع إسرائيل فقط. وقد دفعت حالات الفقر التي نجمت عن ذلك، سوية مع بطالة يصل معدلها إلى 40% بين الشباب إلى جعل الناس ينزلون إلى الشوارع، وهم يطالبون باستقالة رئيس الوزراء سلام فياض والسلطة الفلسطينية نفسها. وفي هذه الأوقات، اقترح عباس إلغاء اتفاقيات أوسلو برمتها، بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية. ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى أي قرار. أما إذا كان ذلك مجرد تهديد فارغ وحسب، فهذا ما ستكشفه الأيام. على ضوء هذه الحالة، ألا يجب أن تكون هناك إعادة تقييم للاستراتيجية السياسية الفلسطينية؟ حتى الآن، ليس ثمة إمارة على أن القيادة الفلسطينية، أو في الحقيقة أي هيئة رسمية، تستطيع التفكير فيما وراء حل الدولتين. لكن الحقائق على الأرض تشير إلى استنتاج مختلف جداً. إن إسرائيل تسيطر الآن على 62% من أراضي الضفة الغربية، وتحاصر معظم أراضيها الزراعية الغنية، بما في ذلك منطقة وادي الأردن الخصبة. وفي الأثناء، تستمر عملية الاستعمار بدون توقف. وحتى هذا التاريخ، قاومت إسرائيل كل دعوة لتسوية تستند إلى حل الدولتين. وعلى الرغم من ذلك، ما يفتأ الغرب يبيدي تردداً شديداً في الضغط على إسرائيل.

ربما سيدحض القليلون أهلية الفلسطينيين لإقامة دولة، لكنه لا يمكن تحقيقها ببساطة في ضوء الواقع الراهن. وقد كان من السخف دائماً انتهاج حل الدولتين في سياق أوحى بأن ذلك لن يحدث أبداً. واليوم، فإن إسرائيل-فلسطين هي بوضوح دولة واحدة من المستحيل أن تقسم. لكن هذه "الدولة" التمييزية تطبق نظاماً على غرار نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا ضد الفلسطينيين، مع التمتع بالحصانة. وتقف حالة عدم المساواة الاقتصادية الكلية لتكون مؤشراً على وجود هذا النظام.

إن هذه الحالة تتطلب استراتيجية فلسطينية جديدة، خطة "ب" تقوم بتحويل النضال الفلسطيني من أجل دولتين إلى السعي إلى دولة واحدة تتمتع بحقوق متساوية، في إطار ما يعد الآن دولة أحادية الجانب تحكمها إسرائيل. وتتطلب الخطوة الأولى في هذه الخطة تفكيك السلطة الفلسطينية كما هي مؤسسة حالياً، أو على الأقل إحداث تغيير في وجهة القيادة الفلسطينية. ويجب أن ينتهي دور السلطة الفلسطينية كفاصل بين قوة الاحتلال والناس الخاضعين للاحتلال، سوية مع وهم الحكم الذاتي الواسع الذي تكرسه. فقد أفضى

هذا إلى توفير حماية لإسرائيل من مواجهة التزاماتها القانونية كقوة احتلال، لكنه خلق توازياً زائفاً بين الناس الخاضعين للاحتلال وسلطات الاحتلال.

يجب أن تلتزم العلاقة الجديدة للسلطة الفلسطينية مع إسرائيل بالسعي إلى تحصيل حقوق شعبها الرايح تحت الاحتلال، بما في ذلك الحق في المقاومة السياسية. ويجب أن تقود السلطة الفلسطينية الحملة لإعداد الفلسطينيين للتخلي عن فكرة الدولتين والنضال من أجل الحقوق المتساوية بدلاً من ذلك. ومن دون وسيط مختبئ في الخلف، فإن حقيقة احتلال إسرائيل ستتعرى وسيكون منطق نضال الحقوق المدنية أمراً لا يقبل الدحض.

لقد تمتعت إسرائيل حتى الآن باحتلال لا يرتب أي تكاليف عليها بفضل وجود قيادة فلسطينية تقوم بعمل إسرائيل الإداري والأمني، وبفضل جهات مانحة تدفع الفاتورة. وبضربة واحدة، ستقوم الخطة "ب" بإزالة ورقة التوت وتزيل تمثيلية الدولة الفلسطينية التي حولت الاهتمام عن الواقع على الأرض. وسيكون المواطنون العرب المحتملون الذين يصل عددهم إلى 2.5 مليون في إسرائيل قادرين على تحدي ديمقراطيتها التي تنتجج بها، وإنهاء النظام القديم للمصالح الفلسطيني. فهل يتوافرون على الشجاعة لاستيعاب فكرة التحدي؟

القدس، القدس، 2012/10/10

## 52. لا يكفي أن تكون فلسطين في القلب

### نهلة الشهاال

مرت اشتباكات باحة المسجد الأقصى يوم الجمعة الفائت مرور الكرام. لم يكن في الصور التي تناقلتها الشاشات والصحف ما «يجذب». ها هي فلسطين تُترك مرة جديدة لشأنها. يواجه الفلسطينيون الاحتلال لوحدهم، أو لا يواجهونه فينكفئون على ذواتهم، ويكون استمرارهم في ممارسة الحياة العادية في بلدهم فعل مقاومة بحد ذاته. ومن أعماق الأراضي المحتلة ترد أخبار عن صراعات تنتياهو وباراك، الحليفين الضروريين لبعضهما، وعن قرار وشيك بتقديم الانتخابات العامة للكنيست، وعن أزمة اجتماعية ومعيشية تطحن الإسرائيليين أنفسهم، وعن ممارسات عنصرية عنيفة بحق «الفاالاشا»، الذين كان ملائماً في فترة من الفترات اعتبارهم يهوداً واستيرادهم من أثيوبيا، ولكن القوم غيروا رأيهم بعد حين، فالسلطات تريد التخلص منهم، بينما يتنامى مسلك عنصري متطرف تجاه أي بشرة سوداء في شوارع تل أبيب، بحجة أن لاجئين أفارقة آخرين يتسللون إلى المكان... هناك دائماً حجة للاضطهاد العنصري خصوصاً، حتى لدى النازيين الذين مجّدوا الإنسان الأرقى، الكامل، فكان ذلك مبرراً للتخلص من الناس الأدنى في السلم المجنون الذي نصبوه. مرّ محمود عباس على الجمعية العامة للأمم المتحدة فلم يثر أي النقائتة، بخلاف العام الفائت. ليته لم يأت حتى لا يسجل رسمياً هذا الموت. مرّ نتتياهو كالعادة بعده بعشر دقائق، فصرف مسائل فلسطين بدقائق، مثل المقدمات البائخة، وانتقل إلى ما كان ينتظره الجميع، إيران، فسجل هو الآخر تأججياً في موعد خطه «الأحمر» بصدها حتى الصيف القادم. أوف!

ولكن، وبخلاف الفلسطينيين، لا يكل الإسرائيليون عن العمل على فلسطين، حتى في فترات الجمود. فوجئ الناس باليهود العراقيين يصدرون بياناً ثلو الآخر ويتحركون لإدانة الصهيونية والتبرؤ منها، والسخرية من وصفهم باللاجئين، والتأكيد على أن حقوقهم وتعويضاتهم تقع عند نوري السعيد الذي تأمر مع الحركة الصهيونية على إخراجهم من بلدهم العراق، ولا يمكن استبدالها بأملك فلسطينية. ما عدا مما بدا أن هناك تحضيراً صهيونياً للحصول على قرارات من الأمم المتحدة، عبر مشاريع مقدمة إلى الدورة الحالية، تهدف

إلى إلحاق تحوير عميق وضار بقراراتها السابقة بشأن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، بدءاً من القرار 194 الشهير الذي ينص على حقهم في العودة. هكذا عرفنا أن هناك قسماً إسرائيلياً يُسعى إليه في المحفل الدولي، ولولا العراقيين اليهود لما عرفنا ربما، وهو يذكّر بالقضم الآخر الذي جرى عندما تغيرت أحوال العالم مطلع تسعينيات القرن الفائت، فقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة نزع صفة العنصرية عن الصهيونية، كما كانت تنص عليه قرارات سابقة لها. ويجري ذلك دوماً بحجج «إيجابية»، فقد ربطت إسرائيل بين طلب الإلغاء الذي تقدمت به وبين مشاركتها في مؤتمر مدريد للسلام (من يذكره؟). وكالعادة واجه العرب الأمر بالإدانة اللفظية، هذا حين واجهوه، ثم انتقلوا إلى البهورة والهروب إلى الأمم، فقالوا إن الأمم المتحدة كلها ليست شأنًا مهمًا! ترتب على إعادة الاعتبار للصهيونية نتائج سياسية، منها انه تركز الربط بينها وبين مسألة «معادة السامية»، بوصفها أداة مواجهة، تلك المسألة التي تعتاش عليها إسرائيل. وهذه خسارة فكرية وسياسية وتكتيكية، ليس لفلسطين وحدها، بل لسيرورة التحرر البشري نفسه. ولكن من يأبه لهذا الترف؟

بالمقابل، فما تسعى إسرائيل إلى تحقيقه اليوم، بهدوء وتسلل، وفي غفلة من الجميع، أخطر بما لا يقاس من تلك الواقعة. وهو يمس مباشرة بالأسس. فمن يأبه؟ رغم أنه يبقى مثيراً للعجب، ذلك التناقض بين مشاهد استباحة الحرم القدسي من قبل مئات الجنود المدججين، وتطاير قنابل الغاز والرصاص المطاطي، والكر والفر، والمصابين من الشبان وهم من لحم ودم، والمستوطنين الذين لا يتوقفون عن العدوان على فضاء الأقصى، من دون اكتراث من «الجماهير» العربية أو المسلمة، التي تخرج غاضبة لفيلم تافه وسري سمعت أنه «يسيء إلى الرسول»، أو لرسوم كاريكاتورية تُنشر في جرائد بلدان غربية، ولا تقدم ولا تؤخر. يُفترض أن انتقال فلسطين (كمسألة وكمصائر بشر) إلى الظل الكامل يعود إلى طغيان المشكلات المصاحبة للتغيير الجاري في المنطقة بعد عقود من الركود، بدءاً من الدهشة المرافقة لوصول الإسلام السياسي إلى السلطة في أكثر من مكان، بواسطة الصيغ المتنوعة لحركات «الإخوان المسلمين» منهم تحديداً، والتحديات المصاحبة لهذا الحدث، وهي تحديات تواجه تلك الحركات نفسها وتعمل فيها تغييراً، وتعيد صياغة رؤاها وتعريفاتها كما علاقاتها. كما هي تواجه المجتمع بكليته، تيارات سياسية وفكرية مختلفة وبشر عاديون، وتطرح عليهم سؤال «ما يريدون أن يكونوا عليه»... وصولاً إلى استئالة الأمساء السورية، ودمويتها المفجعة، وما يبدو من تلخيصها أو تكثيفها لتوترات إقليمية، جيواستراتيجية ومذهبية، بل ولصراع عالمي دائر حقاً. وبين الاثنين، حدث أمر في غاية الأهمية، هو انفلات لسان الإرادات العامة والخاصة لعموم الناس بكل فئاتهم، الذين بات بإمكانهم الخروج إلى الشارع (الفعلي والافتراضي) لقول مطالبهم، وللعناد على تحقيقها.

ولكن رد أمر اختفاء فلسطين إلى ذلك وحده خاطئ. فمع انهيار أوسلو وفكرة الحل السلمي التسووي، وظهور استحالته بسبب طبيعة إسرائيل بالدرجة الأولى (على الرغم مما يحويه ذلك الحل المتخيل من ظلم لفلسطين، وتنازلات أبدى الفلسطينيون والعرب استعداداً لها)، واجهت المسألة الفلسطينية منعطفاً تاريخياً في مسارها الشائك والطويل، لم تُجب قواها على ما يطرحه، وبقيت تساجل خارج الصدد، بطريقة مفوتة، ما يشير إلى وجود مأزق يمس تعريف المسألة الوطنية الفلسطينية اليوم، وهو أمر لا يحله الإعلان عن التمسك بالمبادئ العامة (فهذه سهلة!). وقد حدث ذلك الاضطراب والعجز في فترات سابقة (قبل ظهور العمل الفدائي، قبل أوسلو...)، لذا فعدم اعتباره بذاته كارثة أمر فيه نظر، وإن كانت تلك النسبية لا تخفف من آثاره ومن نتائجه، ولا تعفي من الحاجة الشديدة للوفاء بالمهمة، بدءاً من وعي ضرورتها، لا سيما أن

المنعطف الحالي يحوز على كثير من سمات الطبيعة «التاريخية»، بمعنى انه يشبه 1948، وكأنه يشرف على نهاية مآل، بينما المحطتان السابقتان كانتا تنتميان إلى سياق واحد، أفكاراً ومفاهيم وتصورات وقوى. ليست هذه مناقشة للعودة إلى الاهتمام، فهذا لا يفيد. والمنطلق على أية حال ليس الواجب التضامني، والحساسية الإنسانية فحسب بل تأثير مصائر المسألة الفلسطينية (أو إسرائيل) على مصائر المنطقة في كافة المجالات، بدءاً من الحروب المحتملة والكارثية، إلى الصراع على حيثيات استثمار الغاز والنفط، وهو ما يحلو للسينيكيين المختبئين تحت عباءة الواقعية تعيينه بأنه «المصالح». وكذلك، فلا يضمم التناول تهديداً بأن ما يعتمل تحت تلك الطبقة الكثيفة من الرماد «خطير» (فمن نبتز؟). بل هو تمرين يؤكد نتائجه: فما أن نتكلم عن حدث صغير ومعتاد، كالذي جرى في باحة الأقصى يوم الجمعة الفائت، أو كخطاب عباس المضجر أمام الجمعية العامة، حتى نضطر إلى طرح التقييم العام والإطار والأساسيات، وهي سمات المنعطفات.

السفير، بيروت، 2012/10/10

### 53. خطة باراك جوهر السياسة الإسرائيلية

د. نادية سعد الدين

اجتاز وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك، مؤخراً، نفس متواليات الأفكار التي ما انفك الكيان الصهيوني يتشدد بها لتصوير رغبته الجادة في السلام وسعيه الحثيث لتوفير مناخ مواتي لاستئناف المفاوضات أمام المجتمع الدولي، مستلاً روايته المزعومة برفض الجانب الفلسطيني كل ما يقدم إليه من طروحات، ووضعه الشروط المسبقة للعودة إلى التفاوض، لتأكيد ادعاء عدم وجود شريك فلسطيني في العملية السلمية. فقد اقترح باراك، من أجل ما ادعى تحريك الجمود الراهن، الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من مناطق الضفة الغربية، وتفكيك مستوطنات يعتبرها عشوائية، مع تقديم البديل للرافضين من قاطنيتها مغادرة مواقعهم الاستيطانية بالبقاء والعيش تحت السيادة الفلسطينية لمدة خمس سنوات على سبيل التجربة، مقابل الإبقاء على التجمعات الاستيطانية الأساسية وضمها للكيان المحتل، مثل 'جوش عتصيون' و'معاليه أدوميم' و'أريئيل'، والتي تضم ما نسبته 90% من عدد المستوطنين في الضفة الغربية، والإبقاء على تواجد عسكري لجيش الاحتلال في بعض المواقع، مثل مرتفعات نابلس التي تطل على مطار بن غوريون ومنطقة الأغوار.

ويستهدف باراك، من وراء خطته، دولة بحدود مؤقتة تتركز على 'كانتونات' ومعازل مقطعة الأوصال، من خلال سيطرة الاحتلال على الأغوار وشرعنة الكتل الاستيطانية وتأجيل قضايا الوضع النهائي إلى زمن إضافي آخر. ولا تعد تلك الخطة وليدة ما تفنق به الذهن فكراً حريصاً على شق انفراجة في أفق سياسي مسدود بسبب سياسة كيانه الاستيطانية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، ولكنها خطة قديمة جديدة لتكريس الاحتلال والتملص من التزامات عملية السلام، ولاستكمال، وفق المسؤولين الفلسطينيين، الجزء الثاني من خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون عندما قرر الانسحاب الحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005، كما أنها مجرد إعادة قولبة ما طرحه شارون سابقاً كنتاج صيغ تسوية إسرائيلية تشكل، في الأساس، جوهر السياسة الصهيونية التي يجمع عليها الكيان المحتل، بتياراته وتوجهاته اليمينية واليسارية والدينية، وتقوم على قضم المزيد من الأراضي وإيجاد كيان فلسطيني لا يخرج عن إطار حكم ذاتي تتحصر حدود صلاحياته ضمن الاهتمام بالأوضاع المدنية والحياتية للسكان، فيما تتحكم سلطات الاحتلال بشؤونه

الأمنية والسيادية، بعدما تآكل 'حل الدولتين' تدريجياً بالاستيطان والجدار العنصري والطرق الالتفافية، ولم يعد له أثراً.

وقد تكون 'دولة باراك' انتقالية ذات حدود مؤقتة كما ورد في خريطة الطريق، لن يتم تحديدها بصورة نهائية إلا في غضون عشرين أو ثلاثين عاماً، بحيث تأخذ قضايا الوضع النهائي، عند قيامها، بالتفكك حدّ التلاشي. وحتى مع قيام دولة في غزة وعلى 40' من الضفة الغربية، حسب ما اقترحه شارون سابقاً، فإن المسائل المتصلة بالاحتلال ستختفي من خلال تغيير المصطلحات، بحيث تستبدل عبارة خلاف أو نزاع بين دولتين بعبارة الاحتلال، وتحل عبارة المهاجرين محل اللاجئين، فيما تزال المستوطنات المتوغلة في قلب نحو 40' من أراضي الضفة الغربية المخصصة للدولة الفلسطينية، مقابل توسيع المستوطنات الواقعة في مساحة 60' المتبقية من أراضي الضفة الغربية، تمهيداً لخلق وضع يتمثل في دولة إسرائيلية موسعة تحتوي على مناطق كبيرة متصلة من أراضي الضفة الغربية، مقابل 'كنتونات' مفتتة غير متصلة جغرافياً يحشر فيها الفلسطينيون تحت مسمى 'دولة'. ولأن أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المتبقية من يد الاحتلال لا يمكن لها استيعاب عدد اللاجئين الفلسطينيين، فإن مجرد طرح عودتهم إلى الدولة المستقبلية يشكل انتقاصاً من حقهم وتجاوزاً له.

ولم يكن طرح باراك، ومن قبله شارون، أسوة بالمسؤولين الإسرائيليين، عن الدولة إقراراً بالحق الفلسطيني أو مراجعة للفكر الصهيوني، فعندما فاز شارون في انتخابات الرئاسة 2001، وفي محاولة منه للانتفاف على الاتفاقيات الموقعة سابقاً مع الجانب الفلسطيني، عمد إلى إضافة مفهوم الدولة وبعض التواصل الإقليمي الفلسطيني بإزالة مستوطنات صغيرة ومعزولة داخل قطاع غزة إلى الأفكار المتعلقة بالمرحلة الانتقالية الممتدة من أجل تقليل نقاط الاحتكاك بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي قبل التوصل إلى حل دائم بشأن قضايا السيادة واللاجئين والقدس والحدود، بمعنى أن الدولة ستكون على جزء من الأرض كمرحلة انتقالية وليس حلاً دائماً، دون التنازل عن القدس ورفض حق العودة. ولا يعبر ذلك عن تغير في المواقف، وإنما لأنها النتيجة المتحصلة من عدم إمكانية طرد الفلسطينيين في عملية تهجير جديدة أو ضمهم إلى الكيان الإسرائيلي، حيث تبقى 'الدولة' بالنسبة للأخير الطريق الأصوب لحل الإشكاليات المتعلقة بالفلسطينيين، على أن لا تتجاوز مساحتها أو مفهومها عن أسر مفهوم الحكم الذاتي، أي أصغر رقعة من الأرض بأكثر عدد سكان من الفلسطينيين مع ضمان عدم اتصالها جغرافياً أو تحقيق السيادة الفلسطينية عليها، أي كما يريد شارون، غزة و 40' من الأوصال المتبقية من الضفة الغربية.

بينما يشكل إبقاء السيطرة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن في الأراضي الفلسطينية المحتلة جوهر سياسة الاحتلال، لما تحنله من مكانة استراتيجية بارزة بالنسبة لمشروعه الصهيوني، تخرجها من دائرة الاكتفاء فقط باستهداف مغانمها الاقتصادية الوفيرة، إلى عنصر وجود الكيان المحتل نفسه. ومن ذلك، نكاد لا نجد مشروعاً إسرائيلياً لتحريك مسار العملية السلمية، وهي كثيرة العدد فارغة المضمون، أو شرطاً للموافقة على اتفاق تسوية قد يتم التوصل إليه يوماً، إلا ويتضمن بنداً للوجود الأمني في غور الأردن، عبر بقاء قوات الاحتلال منتشرة على امتداد نهر الأردن بذريعة أمنية، وهو الاشتراط الذي لوح به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مؤخراً لتحريك مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المجدد منذ أشهر، إلى جانب (لاءاته) المعروفة برفض وقف الاستيطان وحق العودة وتقسيم القدس.

ويحظى قرار الاحتلال بإبقاء غور الأردن تحت السيادة والسيطرة الإسرائيلية بإجماع الكيان المحتل، ويعدّ هدفاً مشتركاً بين مجمل الأحزاب والقوى السياسية الإسرائيلية بمختلف توجهاتها، إزاء أهميته الأمنية والسياسية والاقتصادية.

إذ يتيح البقاء الأمني لسلطات الاحتلال في منطقة غور الأردن ترسيم الحدود والقضاء على فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة، والسيطرة على مليون و500 ألف دونم من الأراضي الزراعية الخصبة، والأحواض المائية، بينما يشكل إبقاء ننتياهو على الرفض الإسرائيلي لتجميد الاستيطان ركيزة خطته لاستمرار السيطرة على غور الأردن، مما يعني تسريع وتيرة الحركة الاستيطانية في تلك المنطقة الحيوية التي تضم حالياً زهاء 5 آلاف مستوطن ضمن 25 مستوطنة.

وحديث نتانياهو عن الاشتراطات المسبقة والدمغة بالتهديد العسكري يجمل الرؤية الإسرائيلية لضم منطقة غور الأردن للكيان المحتل تمهيداً لعزلها عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، فغور الأردن، الذي يشغل ثلث مساحة الضفة الغربية المحتلة ويمتد من بحيرة طبريا شمالاً حتى البحر الميت جنوباً بطول 115 كم تقريباً، يحتل مكانة حيوية بالنسبة لحدود الكيان الإسرائيلي الأمنية والأمن وعلاقاته بالعالم العربي عموماً. وتزعم سلطات الاحتلال بأن السيطرة على المنطقة يمكنها من 'الفصل بين الأردن والدولة الفلسطينية المستقبلية، ومنع تواصلها مع الضفة الغربية المحتلة، واحباط إدخال وسائل قتالية وأشخاص غير مرغوبين إليها'، ولهذا فهي تدرجها ضمن أي مشروع للتسوية تحت ذرائع أمنية، إلا أن وجود جيش الاحتلال وحركة قواته الدائمة في المنطقة سيؤدّد احتكاكات مع السكان الفلسطينيين، مما يبقى على أجواء التوتر فيها.

وقد عمدت سلطات الاحتلال مبكراً، من أجل تحقيق أهدافها في تلك المنطقة، إلى تنفيذ مخطط لعزل غور الأردن عن محيطه من خلال إقامة الحواجز وفرض إصدار تصاريح تسمح بزيارة أهالي الضفة الغربية المحتلة لذويهم، كما كثفت من بناء جدار استيطاني في الغور لتضييق الخناق على زهاء 30 40 ألف فلسطيني، والاستيلاء على مياه الأحواض الشرقية ومياه نهر الأردن والأراضي الزراعية الخصبة هناك، حيث إن منطقة غور الأردن والبقية حتى الجزء الجنوبي الشرقي من الخليل تشكل احتياطي الأرض الوحيد المتوفر للدولة الفلسطينية المستقبلية، بحيث تؤدي السيطرة الإسرائيلية عليها عاملاً معرقلاً لتطور الدولة الفلسطينية ويوجد ضعف دائم لتغيير الاتفاق والمساس باستقراره، فضلاً عن محاصرتها في إطار طوق إسرائيلي محكم، والقضاء على فكرة استقلالها السياسي والاقتصادي.

وقد أعلنت سلطات الاحتلال مؤخراً عن 139 كم مربع من المناطق الشاطئية على البحر الميت كمنطقة أملاك للكيان المحتل، بهدف حرمان الفلسطينيين من الاستفادة بعوائد أي مشروعات تنفذ في المنطقة، مثل قناة البحرين، كالمياه والكهرباء والاقتصاد والسياحة العلاجية.

وقد ربطت سلطات الاحتلال، منذ قيام الكيان الإسرائيلي، بين متلازمة الأمن والمستوطنات من خلال تركيز إقامة الأخيرة عند تخوم حدود فلسطين، خاصة المنطقة الشمالية منها في غور الأردن، وعلى الحدود الجنوبية وفي النقب وعلى ساحل البحر الميت.

وأقامت السلطات الإسرائيلية إبان حرب 1948 مستوطنات حدودية على طول الجبهات الجديدة بذريعة تحقيق الأمن الخارجي وتوظيفها كمراكز مراقبة وإنذار، وإسناد مهام العمليات الهجومية والدفاعية، وكثفت من الاستيطان الحدودي باعتباره قلاعاً دفاعية عسكرية، من خلال إقامة مستوطنات جديدة بعد العدوان الإسرائيلي عام 1967 في غور الأردن، على الحدود الشرقية مع الأردن، وفي هضبة الجولان، وعلى الحدود مع مصر.

وبعد الاحتفاظ بغور الأردن هدف الخطوة الأخيرة من مراحل بناء جدار الفصل العنصري، الذي تعكف سلطات الاحتلال على استكمالها، وذلك بقضم زهاء 29.1' من أراضيها. ويستهدف الجدار تجريد الضفة الغربية المحتلة من معظم مصادر مياهها وأراضيها الزراعية الخصبة، وفصل مليون ونصف المليون دونم من أراضي غور الأردن عنها، وتفريغ القدس المحتلة من مواطنيها الفلسطينيين، بعدما طردت زهاء 100 ألف منهم خارج مدينتهم، بالإضافة إلى قضم 56' من مساحة أراضي الضفة الغربية المحتلة، مقابل الإبقاء على 44' منها مقطعة الأوصال، وضمّ الكتل الاستيطانية الكبرى.

إن خطة باراك، التي لن تكون الأخيرة في سجل الكيان المحتل، تشابه تماماً اشتراط الاعتراف الفلسطيني 'بإسرائيلية' للعودة إلى التفاوض، فكلاهما فارغا المضمون والهدف، ويندرجان في إطار شروط الاحتلال التعجيزية لإفشال مساعي انتشال العملية السلمية من رمادها، وليس لتحريك جهود استئناف المفاوضات، كما يزعمون.

القدس العربي، لندن، 2012/10/10

#### 54. رؤية حركة فتح لأزمة المشروع الوطني الفلسطيني

د. أحمد جميل عزم

تحت عنوان "رؤية حركة فتح لأزمة المشروع الوطني الفلسطيني"، قدّم رفعت شناعة، أمين سر إقليم "فتح" في لبنان، في حزيران (يونيو) الماضي، ورقة ضمن مؤتمر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في لبنان، وهو المركز القريب من حركة "حماس". ولعل أكثر ما يستحق الإشادة في الورقة، المتاحة على موقع المركز على الإنترنت، هو العنوان، لأنه وضع هدفاً متواضعاً؛ إذ لم يدع وجود رؤية للمشروع الوطني، بل لأزمته فقط. في حديثه عن المشروع الوطني نفسه الخاص بحركة "فتح"، طرح شناعة مجموعة أفكار سريعة، لم تتصف ما كانت تطرحه الحركة في بداياتها، بل وحتى نهاية الثمانينيات. وأول إشكالية، ربطه هذا المشروع بياسر عرفات، وقوله إن "أبو عمار" وضع أسس المشروع الوطني، وهي "برنامج سياسي واضح، يجمع حوله مختلف الفصائل. وفي غياب هذه الوحدة، بالتأكيد تسود عملية الاقتتال الداخلي. كما رسّخ أبو عمار مبدأ العلاقة الديمقراطية في الأطر الوحيدة، وفي المجالس الوطنية. وأكد في الوقت ذاته مبدأ تداول السلطة". هذه الأسس غائبة بالتأكيد؛ ليس الآن، بل على الأقل في آخر خمسة عشر عاماً من حياة ياسر عرفات نفسه، إن لم يكن قبل ذلك بكثير. وما هو تداول السلطة في ظل وجود "أبو عمار" ذاته على رأس الحركة الوطنية نحو خمسة وثلاثين عاماً؟ وأي ديمقراطية هذه التي لم يجدد المجلس الوطني الفلسطيني في عضويته حقاً في آخر 16 عاماً على الأقل في حياة الرئيس عرفات، وحتى اليوم؟ وأي برنامج سياسي هذا الذي أجمعت عليه الفصائل؟ جاء أغلب الورقة عن أضرار الانقسام الداخلي، وسياسات إسرائيل العدوانية، والتأكيد على وحدانية تمثيل المنظمة (ناسيا أن أهلها هم من يضربونها بعدم تفعيلها وتجديدها). أما رؤية الخروج من المأزق، فغلبت عليها صيغة "لا بد" (لا بد من العودة إلى وثيقة الأسرى.. لا بد من الإسراع إلى صياغة استراتيجية جديدة تشمل كافة القضايا الجوهرية كالمقاومة الشعبية، وشروط المفاوضات، ووضع الخطة الكفيلة بتحقيق الأهداف الوطنية...). وال "لا بد" الأخيرة هذه تمثل اعترافاً بأنه لا يوجد لدى حركة "فتح" رؤية. رؤية "فتح" القديمة من حيث الكفاح المسلح، ومن حيث حرب التحرير

الشعبية، والتركيز على التناقضات الرئيسية بدل الثانوية، كلها أفكار كانت تشكل مشروعا لمن يفهمها، ثم تطورت إلى آليات البندقية التي تزرع والسياسة التي تحصد، لتصبح برامج وشعارات عمل يمكن تعبئة قواعد من الشعب والشباب على أساسها ليقولوا إن لديهم مشروعا وطنيا. أمام حيرة القائمين على "فتح" الآن، أو المتمسكين بها، بشأن الأفكار القديمة، وعدم إمكانية زعم التمسك بها الآن، والضحالة الفكرية لكثير ممن يزعمون أنهم "فتح" وقيادتها، فيبدو أن مجرد تحديد مفردات يجب بحثها وتطوير رؤى بشأنها أمر يصعب العثور على المؤهلين للقيام به، دون نفي أنه يوجد في "فتح" من لديه قدرة فعلا على ذلك، وأنه يحاول، ولكنها حالات ما تزال معزولة وتصطم بالبيروقراطية الفتحاوية. فموضوع المقاومة الشعبية يبقى شعاراً عابرا بدون تبنيه حقاً، وبدون رؤية لأدوات المقاومة الجديدة. ويشكل إدراك معنى تراجع الأيديولوجيا عالميا وعربيا، وهو تراجع يتزايد يوميا وبسرعة، تحدياً وفرصة لفتح، لا تجد من يستغلها. ففتح بعيدة منذ البدايات عن الأيديولوجيا، ولكنها كانت بعيدة عن الفصائلية والحزبية، قبل أن تتحول إلى حزب سلطة ومكاتب. وفي عصر الشبكات، ووسائل الاتصال الحديثة، هناك علم اجتماع جديد يحكم شكل التنظيم السياسي والاجتماعي. وهناك إرث من التخريب حدث في فصائل العمل الفلسطيني، من مظاهره مثلا الاعتماد على الثورة التي تمولها مؤسسات وجهات خارجية، بدل أن ينفق الناس على الثورة. وكلها تحديات بحاجة إلى تصورات واضحة ومتفق عليها، مع الحاجة إلى وضع نظرية لمرحلة التزامن بين مرحلة التحرير من جهة، وبناء السلطة من جهة ثانية، وحسم ما إذا كان المضي في هذه الازدواجية ممكنا، وإذا كان يجب حل السلطة، وكيف؟ أو الاستمرار بها، وكيف؟ وهل هناك شرعية ثورية وتوافقية يمكن أن تُغني عن انتخابات المجلس الوطني أو لا بد من انتخابات؟

الغد، عمان، 2012/10/11

## 55. مصالحة قبل المواجهة مع حماس

بن درور

بكل مفهوم ممكن، تحولت الحدود مع غزة، ببطء ولكن بثبات، لتكون بالضبط ما كانت عليه قبل 'رصاص مصبوب'. في العام 2008، الذي سبق الحرب في غزة، كان يطلق بالمتوسط نحو خمسة صواريخ في اليوم. وفي السنة الماضية كان متوسط نحو صاروخ واحد في اليوم. منذ بداية السنة الحالية، حتى نهاية ايلول بنتا في وتيرة صاروخين في اليوم. يمكن الافتراض بان الايام الاخيرة سترجح المتوسط الى الاعلى. فرضية العمل، في وسائل الاعلام، وفي السياسة على حد سواء، تقضي بان حرب لبنان الثانية كانت فشلا ذريعا، فيما أن حملة رصاص مصبوب أثبتت بان الجيش الاسرائيلي تغير والحرب انتهت بانتصار عسكري ساحق. يبدو أن السنوات التي انقضت توضح بان هذا وهم غير صغير. فالحرب التي زعم بالذات أنها فاشلة وفرت سنوات من الهدوء للشمال والحرب الناجحة لم تمنح اسبوعا واحدا من الهدوء لسكان الجنوب. حصلت امور اخرى. مع أن حزب الله يسيطر عمليا في لبنان، فان هذه السيطرة هي ايضا نقطة ضعف. وذلك لانه في المواجهة التالية لن تتردد اسرائيل في ضرب البنى التحتية للبنان. ومع أنه يوجد لحزب الله بالفعل قدرة على احداث وجع رأس غير صغير لاسرائيل ولكن لدى اسرائيل قدرة على ان تعيد لبنان الى العصر الحجري. هذا غير مناسب، هذا غير مرغوب فيه. ولكن عندما يكون حزب الله هو رب البيت الحقيقي، وعندما يكون حزب الله هو فرع ايران التي تكرر القول ان هدفها هو إبادة اسرائيل وحسن نصرالله يحرص على تكرار شعارات الابداء على لسانه في كل مناسبة فان لاسرائيل كل المبررات الاخلاقية لرد فظ.

حدثت أمور أخرى تضعف حزب الله. فسوريا تتفكك وإيران تضعف. في الجنوب، بالمقابل، حدث أمر معاكس. وضع حماس تحسن فقط في السنوات الاخيرة. فلا جوع، ولا أزمة انسانية. الحصار الجزئي جدا الذي فرضته اسرائيل، اصبح وكأنه لم يكن لان الحدود مع مصر، فوق الارض وتحتها، اصبحت مفتوحة أو فالتة تماما. وعلى مصر سيطرت ذات حركة الاخوان المسلمين التي تسيطر على القطاع. واللاساميون في أرجاء اليسار العالمي يواصلون ارسال البعثات أو أساطيل التضامن لتطوير التلاعب بالازمة الانسانية. وضع حماس الممتاز يدل على ان لا حاجة لها للمواجهة. غير أننا في الشرق الاوسط. وكل اعتبار عقلائي يتحطم أمام الايديولوجيات المترتبة.

وفوق كل هذا يوجد سكان الجنوب. مئات الالاف الذين يعيشون خطرا دائما بالتعرض للصواريخ. حتى الان، بعد نحو عشر سنوات من الصواريخ قتل 18 شخصا. ثمة من سيدعي بان هذا ثمن اصغر من أن يبرر علاجا عسكريا جذريا أكثر للمشكلة. هذا ليس بسيطا. الموضوع هو أنه صعب بعض الشيء أن يسمي الحياة تحت التهديد الدائم حياة طبيعية. وقد اعتادت حماس على واقع يكون فيه كل استقزاز من ناحية القطاع يواجه رد فعل معتدل، حيث أن الهدف الاساس لاسرائيل ليس العلاج الجذري بل حقنة تهدئة لغرض الحفاظ على الهدوء.

المشكلة هي أنه مع الوقت تصبح المشكلة اصعب بكثير. فقد لاحظت حماس منذ زمن بعيد 'متلازمة غولدستون' في اسرائيل. فليس لاحتكار حقوق حماس، الذي يسمى خطأ 'معسكر حقوق الانسان'، مشكلة حقيقية مع الخروقات من جانب حماس. مشكلتهم هي فقط مع رد الفعل الاسرائيلي. هذا وضع لا يطاق. كانت في الحملة في غزة خروقات موضعية استلزمت المعالجة، ولكن لا يوجد جيش في العالم فعل مثل اسرائيل كي يمنع المس بحياة الانسان، مثلما حصل في رصاص مصبوب. ورغم ذلك، لا توجد دولة نالت كميات هائلة من الانتقاد على خرق الحقوق مثلما نالت اسرائيل.

السبيل الافضل لمنع المواجهة التالية هو الحوار مع حماس. نعم الحوار. المباشر أو غير المباشر. وبشرط واحد، أن تستوفي حماس شروط الرباعية. ليس شروط اسرائيل. اسرائيل ملزمة بان تتخذ كل الوسائل، بما في ذلك تلك التي يمكن أن تتخذ صورة المصالحة، قبل أن تخرج الى معركة قد تكون لا مفر منها حيال حماس. هذا لا يعني أن حماس ستسارع الى الاعتدال؛ هذا لا يعني أن حماس ستغير سياستها في ضوء بادرة طيبة أو دعوات علنية من اسرائيل للحوار ولمنع المواجهة. ولكن هذا سيفعل شيئا واحدا سيمنح مفعولا أخلاقيا لقرار اسرائيلي بالخروج الى المواجهة التالية. يجدر التفكير في ذلك اليوم قبل لحظة من المواجهة التي من المشكوك فيه أن يكون ممكنا منعها.

معاريف 2012/10/9

القدس العربي، لندن، 2012/10/11

56. [كاريكاتير:](#)

القدس العربي.....



القدس العربي، لندن، 2012/10/10